
حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٥ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٧)

http://www.aafu.journals.ekb.eg

جامعة عين شمس (دورية علمية محكمة) كلية الآداب


الإدارة في عهد سلاجقة العراق للفترة (٥٥٥-٥٩٠هـ/ ١١٦٠-١١٩٣م) من خلال كتاب راحة الصدور وآية السرور للراوندي توفي بعد سنة ٦٠٧هـ / ١٢٠٩م.

مياسة حاتم نايف *

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

المستخلص:

يعد الراوندي[١] من أهم مؤرخي السلاجقة الذين آمنوا بنظرية الحق الإلهي في الحكم وتجسدت هذه النظرية بوضوح في كتابه راحة الصدور وآية السرور ويبدو إن الإيمان بهذه النظرية هو الذي حافظ ولو من الناحية الشكلية على بقاء السلاطين على رأس السلطة السياسية رغم تنفذ الأمراء والاتابكة في دولة سلاجقة العراق فلم يتجرأ احد منهم على المساس بهيبة السلطان غير إن الإيمان بهذه النظرية بدأ يضعف حتى تلاشى تماما في عهد السلطان طغرل آخر سلاطين سلاجقة العراق لدرجة أن الأخير سجن من قبل الاتابك قزل ارسلان الذي تجرأ على إعلان نفسه سلطانا لسلاجقة العراق ويبدو إن عدم إيجاد قانون لوراثة العرش يحترمه الجميع كان من أهم أسباب انحلال دولة سلاجقة العراق ومن ثم زوالها على يد الخوارزميين

تأثر سلاجقة العراق في تنظيماتهم الإدارية ومؤسسات الحكم لديهم بكل من الغزنويين والعباسيين فاتخذوا الوزراء والحجاب وغيرهم من الموظفين المدنيين والعسكريين إلا إن المصادر لا تمدنا بمعلومات كافية عن الشخصيات التي شغلت هذه المناصب المهمة والتي كانت تشكل الجهاز الإداري مما يجعل صعوبة أيجاد نظرة عامة عن الأسس والاعتبارات التي روعيت في اختيارهم وإدارتهم لهذه المهام ومدى نجاحهم أو تعثرهم في مهامهم .

المقدمة

يهدف البحث إلى دراسة الجوانب الإدارية لحقبة تاريخية مهمة من تاريخ سلاجقة العراق [٣] إلا وهي عصر السلطان ارسلان بن طغرل وابنه طغرل بن ارسلان آخر سلاطين سلاجقة العراق عند احد أهم مؤرخيهم وهو الراوندي وتتضح أهمية البحث في معرفتنا أن الراوندي كان قد شهد زوال الدولة السلجوقية فضلا عن انه كان من التابعين المخلصين لهذه الدولة فقد كان الراوندي وأخواله من المقربين للسلطان طغرل بن ارسلان وعمل هو نفسه فترة من الزمن عند السلطان طغرل بن ارسلان وهو ما يرفع قيمة الكتاب في هذه الفترة

تناول البحث بالدراسة مناصب أدارية مهمة وهي السلطنة والوزارة والحجابة والإمرة على الأقاليم وما رافقها من ظهور الاتابكيات وفيما عدا هذه المناصب ذكر الراوندي بعض المناصب الإدارية لكن ذكره جاء مجرد من المعلومات عن هذه المناصب مثل نائب السلطان [٤] وأمير سلاح السلطان[٥] والوكيلدار[٦] والاسفهسلار[٧] وقائد حرس السلطان[٨] والطشت دار[٩]

السلطنة [١٠]: اتخذ السلاجقة لقب السلاطين وهو من أكثر الألقاب ملائمة واتفاق مع رسوم دولتهم ومع تصورهم لفكرة السيطرة التي نشئوا عليها في حياتهم القبلية ،كما كان هذا اللقب يتناسب وفكرة السلطنة السياسية التي كانوا يطمحون إلى تحقيقها [١١]

وجدت السلطنة السلجوقية عندما دخل السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق (٤٢٩-٤٥١هـ/ ١٠٣٧-١٠٥٩م) نيسابور وجلس على عرش الغزنويين ولقب بالسلطان المعظم ركن الدنيا والدين وذلك سنة ٤٢٩هـ/١٠٣٧م [١٢] ثم اكتسب الصفة الشرعية عندما أمر الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/١٠٣١-١٠٨٥م) بالخطبة له على منابر بغداد باسم السلطان ركن الدولة أبو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل يمين أمير المؤمنين وذلك عام ٤٤٠هـ/١٠٤٨م [١٣] ثم بدل لقبه عام ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م من ركن الدولة إلى ركن الدين[١٤] ومنذ ذلك الوقت حرص السلاطين السلاجقة على اتخاذ الألقاب وخاصة الدينية ،تلك الألقاب التي كانت أهم رسوم السلطنة [١٥] وكان الخليفة العباسي ينعم بها على السلطان السلجوقي لدور هؤلاء السلاطين[١٦] في الحفاظ على سلطة الخلافة الدينية[١٧] والحقيقة تجاوز السلاطين السلاجقة الحد في اتخاذ الألقاب التي تعكس قوتهم وسلطانهم من جهة وضعف الخلافة من جهة أخرى [١٨] لذلك كان من المظاهر الرئيسة في العصر السلجوقي الإكثار من الألقاب للسلاطين خاصة الألقاب المركبة[١٩]

آمن السلاجقة بنظرية الحق الإلهي بالحكم[٢٠] وتأثر مؤرخيهم بهذه النظرية ومنهم الراوندي وتجسدت هذه النظرية بوضوح في كتابه راحة الصدور وآية السرور وفي أكثر من مكان، ففي تعليقه على ظهور أمر السلاجقة قال:"....فأشتد بأسهم وازدادت قوتهم ولاحت على صفحات أحوالهم أمارات الملك المؤيد بالتأييد الإلهي"[٢١] وفي كلامه عن السلطان ملكشاه بن محمد (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) قال انه : "....ملكا جبارا نافذ السلطة...مؤيد بالتأييد الإلهي..."[٢٢] وقال عن السلطان طغرل بن محمد (٥٢٥-٥٢٩هـ/١١١٣-١١٣٥م) انه : " الملك المظفر الذي هو ظل الله عز وجل..."[٢٣] وفي ترحيبه بعودة السلطان طغرل بن ارسلان الى دار الملك همذان قال: " وقد ازدان وجه الأرض بنور عدل ذلك السلطان الذي كان ظل الله عز اسمه "[٢٤]

ويرى الراوندي [٢٥] " إن السلطان خليفة الله في أرضه والحاكم في حدود دينه وفروضه وقد خصه الله بإحسانه وأشركه في سلطانه..." لذلك فقد مدح السلطان أبو الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان[٢٦] بقوله انه: "السلطان المعظم مالك رقاب الأمم مولى العرب والعجم سلطان السلاطين المؤيد بتأييد رب العالمين...ظل الله على الرعية ونوره الساطع بين البرية "[٢٧] "...وهذه هي الألطاف الإلهة تلوح على صفحات أحواله ...وهذه هي الإمدادات الربانية تتولى في حقه ...وهذه هي رايات دولته مؤيدة منصورة على الدوام بفضل تأييد الله سبحانه وتعالى..."[٢٨] وفي مدحه للسلطان نفسه لاهتمامه بالعلم والعلماء قال:"...وقد أدرك هذا الملك الذي هو ظل الله في الأرض منقبة العلم ومنزلة العلماء..."[٢٩] ومدحه أيضا في قصيدة أوردها قال فيها

وهكذا يكون لأنه ظل الله في الأرض

وفي دعاءه له قال : " ويا ربي...اجعل الشغل الشاغل لكل الناس والغذاء الكامل لكل الأنام...أن يديموا الدعاء لهذا الملك الذي هو ظل الله في الأرض "،و" ليجعل الله تعالى اثار صنعه الخفي وتأيداته المستترة غير متناهية في أعلاء كلمة السلطنة "[٣٠]

ويبدو إن الإيمان بهذه النظرية هو الذي حافظ ولو من الناحية الشكلية على بقاء السلاطين على رأس السلطة السياسية رغم تنفذ الأمراء والاتابكة في دولة سلاجقة العراق فلم يتجرأ احد منهم على المساس بهيبة السلطان غير إن الإيمان بهذه النظرية بدأ يضعف حتى تلاشى تماما في عهد السلطان طغرل بن ارسلان آخر سلاطين سلاجقة العراق الذي سجن من قبل الاتابك قزل ارسلان ليعين الأخير نفسه سلطانا على السلاجقة[٣١].

التولية على السلطنة

لم يكن هناك نظام ثابت معروف ومعين لاعتلاء السلطنة عند قيام الدولة السلجوقية ،فكان يعتلي عرش السلطنة أكثر السلاجقة قوة وأبرزهم شخصية [٣٢] ألا أن هذا الأساس تغير بعد عقود من قيام الدولة السلجوقية فقد وصل هذا المنصب من الضعف حتى تحكم الأمراء والاتابكة[٣٣] في مصير السلاطين من عزل وتولية وترتب على ذلك تهافت السلاطين لكسب ود هؤلاء الأمراء والاتابكة الأمر الذي زاد من ضعف السلاطين أمام الأمراء والاتابكة حتى انفردوا بتوجيه الأمور،ويعد عصر السلطانين ارسلان بن طغرل وابنه طغرل بن ارسلان عصر نفوذ الأمراء والاتابكة وخاصة الاتابك ايلدكز[٣٤] وأولاده وان لم يخل عصرهما من محاولات إنعاش منصب السلطنة والعودة به إلى سابق عهده من خلال محاولاتهما المستمرة في ألامساك بزمام الأمور .

وقع السلطان ارسلان تحت تأثير هؤلاء الأمراء منذ بداية حياته بعد أن عهد به السلطان مسعود (٥٢٩-٥٤٧هـ/١١٣٥-١١٥٢م) مع ابن عمه[٣٥] إلى والي بغداد الأمير الحاج مسعود بن بلال[٣٦] الذي اسكنهما في قلعة تكريت [٣٧] التي كان يتولى أدارتها واستمر بقائهما في هذه القلعة عدة سنوات حدث خلالها أن تولى السلطان محمد بن محمود سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م [٣٨] وفي عهد هذا السلطان حاول الأمير الحاج مسعود وباسم السلاجقة إن يستولي على بغداد سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م بعد إن هرب منها تاركا أمر أدارتها إلى نواب دار الخلافة [٣٩] فتحالف معه حسام الدين البغوش السلامي صاحب قلعة ماهاكي وولاية بندنيجان[٤٠] وإدراكا من الأمير الحاج مسعود بن بلال ما للخليفة العباسي من تأثير على معنويات الجند إذا ما خرج بنفسه للقتال فكر في إن يجعل على رأس الجيش السلجوقي رمزا من رموز السلاجقة فطلب من السلطان إن يخرج احد الملكين الموجودين في قلعة تكريت ويبدو إن الاختيار وقع على السلطان ارسلان[٤١] وبعد هزيمة الجيش السلجوقي لجأ حسام الدين البغوش إلى قلعة ماهكي وحجز السلطان ارسلان معه [٤٢] ثم

انتقل ارسلان بعد وفاة حسام الدين الى همذان ليحظى برعاية واهتمام واليها[٤٣] الذي أراد بهذا العمل إن يتقرب الى الاتابك ايلدكز وكان زوج أم الملك ارسلان [٤٤] فضلا عن كونه احد أهم الأمراء المتنفذين في الدولة السلجوقية منذ عصر السلطان مسعود [٤٥] ثم أقام ارسلان عند الاتابك ايلدكز[٤٦] وبعد وفاة السلطان محمد وتولي السلطان سليمان في ربيع الأول سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م [٤٧] اسند ولاية العهد إلى الملك ارسلان [٤٨] " ليسترضي بذلك الاتابك ويكسب عطفه ومودته " إذ كان الاتابك ايلدكز احد أهم أركان حكم السلطان سليمان[٤٩] وأمر إن يذكر اسمه بالخطبة وينقش اسمه على السكة[٥٠] ذلك إن من أهم رسوم تعيين ولي العهد إقامة الخطبة له بعد السلطان في سائر إنحاء الدولة السلجوقية[٥١] ولم تمتد ولاية سليمان أكثر من ثمانية أشهر فقد دبر الأمير موفق كرد بازو[٥٢] والاتابك ايلدكز مؤامرة لتولي ارسلان وإقصاء سليمان خاصة إن الأمير كردبازو فقد ما كان له من نفوذ أيام السلطان محمد فاستغل وجود السلطان سليمان في ضيافته وكان قد عرف عن هذا السلطان انغماسه بالملذات والشراب " حتى نفر الناس عنه " فاستغل كردبازو هذا الأمر وأرسل إلى الاتابك ايلدكز وحرضه على إحضار الملك ارسلان لتوليه[٥٣] وفي رمضان سنة ٥٥٥هـ/١١٦٠م وصل ارسلان والاتابك ايلدكز إلى دار الملك همذان وجلس ارسلان على عرش السلطنة إما السلطان سليمان فقد سجن حتى توفي سنة ٥٥٦هـ/١١٦١م [٥٤] ومنذ ذلك الوقت أصبح ايلدكز هو الحاكم وهيمن على جميع مرافق الدولة يتصرف في كل الأمور برأيه وأضحى السلطان ارسلان ألعوبة بيده ليس له سوى الخطبة [٥٥].

إما بالنسبة إلى السلطان طغرل بن ارسلان فقد "انتقل من المهد إلى العرش "[٥٦] إذ تولى العرش وعمره سبع سنوات بعد وفاة السلطان ارسلان سنة ٥٧١هـ/١١٧٥م [٥٧] فوقع تحت تأثير عمه الاتابك أبو جعفر محمد بن ايلدكز

الوزارة[٥٨]

تعد الوزارة في الدولة السلجوقية من أهم الوظائف الإدارية بعد السلطنة [٥٩] حيث كان الوزير يجلس مع السلطان ويتشاور معه لتحديد ورسم سياسة الدولة السلجوقية [٦٠]

لذلك اتخذ سائر السلاطين السلاجقة الوزراء[٦١] وكان الوزير مسئولا عن جميع الشؤون الداخلية للمملكة[٦٢] ويتولى إدارة إعمال الدولة من خلال الإشراف على دواوينها كديوان الاستيفاء[٦٣] وديوان الإشراف[٦٤] وديوان الأوقاف[٦٥] وديوان الإنشاء[٦٦] لذلك أطلق على متولي هذه الوظيفة عدة أسماء تليق بهذا المنصب الإداري المهم لم تكن معروفة من قبل [٦٧] خصوصا أن السلاجقة حرصوا على ارتفاع مستوى وزرائهم بالنسبة للوزراء العباسين والإضفاء عليهم مكانة دينية فضلا عن التشريف باللقب الإداري الدنيوي[٦٨] فهو السيد العظيم (خواجة بزرك)[٦٩] والصدر[٧٠] والدستور [٧١] فضلا عن الألقاب التي تشير إلى فضلهم وتقترن بأسمائهم[٧٢] كنظام الدين ، وقوام الدين ،وجلال الدين ،وكمال الدين، وصدر الدين ،وفخر الدين ،ومعين الدين[٧٣]

ويرى الراوندي[٧٤] إن الغرض من اتخاذ الوزراء هو" ..تكثير العدة لا تكثير العدة، وتحصيل النفع لا تحصيل الجمع، فواحد يحصل المراد خير من إلف يكثر الإعداد " ويضيف في الحكمة من اتخاذ الوزراء موجها كلامه إلى الملوك "لا يغرنك كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعلم، ولا طول القامة ممن قصر في الكفاية والاستقامة " لذلك "حقيق على كل ملك إن يتفقد وزيره ...فأن وزيره قوام ملكه" [٧٥] " ووزير الملك عينه "[٧٦]

وأورد الراوندي[٧٧] الصفات الواجب توفرها في الوزير في أبيات شعر قال فيها:

إن الوزير يجب إن يكون عاقلا

وان يحتمل المسؤوليات الجسام ويكون واعيا للكلام

فإذا اجتمعت له البلاغة وحسن الخط وازدادت معانيه بحس تفكيره

فانه يكون لدى الكبراء سعيد الحال

لأنه يستطيع إن يجعل الملك مفتر الثغر هانئ البال

ويضيف موجها كلامه إلى السلطان إن الوزير الناصح "يحفظك من المآثم، ويبعثك على المكارم ،ويعد ملكك أمواله، ويجعل فيك آماله "[٧٨] لذلك " من استوزر غير كاف خاطر بملكه "[٧٩] وأشار الراوندي إلى ضعف هذا المنصب منذ أيام السلطان مسعود بن محمد " فأصبح لا يصير وزير إلا من اشتهر بالفساد والفجور وإراقة الدماء "[٨٠] ووصل هذا المنصب الإداري المهم في أيام المؤلف من التدهور حتى أصبح "في أيدي الغلمان يروج فيها سوق من كان سباقا إلى جمع الأموال وشر الإعمال "[٨١] وان لم تخل هذه الفترة من تولي وزراء عرفوا بالعفة والإتقان حاولوا العودة بهذا المنصب إلى ما كان عليه من هيبة سابقا

وعلى العموم لم تتضح في فترة الدراسة مهام الوزير إلا في بعض الحالات ،كما لم تتضح الأسس والاعتبارات التي كانت تراعى في اختيار الوزراء

ذكر الراوندي [٨٢] للسلطان ارسلان بن طغرل ثلاث وزراء هم :شهاب الدين بن ثقة الدين عبد العزيز والوزير فخر الدين بن معين الدين والوزير جلال الدين بن قوام الدين أول وزراء السلطان ارسلان بن طغرل الذين ذكرهم الراوندي[٨٣] نظام الدين شهاب الدين محمود بن الثقة عبد العزيز النيسابوري الحامدي[٨٤] وزير السلطان سليمان[٨٥] كان على درجة كبيرة من الإتقان والعفة في عمله حتى اعترف له معاصروه بالفضل عليهم [٨٦] وكان وزيرا "كامل النسب وافر الحسب وصاحب ثروة "[٨٧] استمرت ولايته إلى عهد السلطان ارسلان حتى جمادي الأولى سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م [٨٨] إذ "استشهد على يد جماعة من الأمراء "[٨٩] في أصفهان وحمل جثمانه إلى همذان حيث دفن في الخانقاه التي بناها،وكان على درجة كبيرة من التقدير حتى إن السلطان ارسلان والاتابك الأعظم ايلدكز قد زاراه قبل موته[٩٠] ويبدو إن منصب الوزير أصبح شاغرا بضعة أشهر حتى ١٨صفر سنة ٥٦١هـ/١١٦٥م إذ نزل السلطان قصر الأمير اينانج [٩١] بالري واصدر امرأ بتعيين فخر الدين بن معين الدين الكاشي وزيرا له[٩٢] وكان هذا قد تولى الوزارة للسلطان سليمان من قبل [٩٣] وأنجز هذا الوزير مصالح الناس "وجعل أمور الدولة تستقيم وتنتظم"[٩٤] وحظي هذا الوزير بمكانة مهمة عند السلطان بسبب ما اخبره من نية الأمراء في التآمر على الاتابك الاعظم ، وقد استمرت وزارته حتى توفي [٩٥] فتولى الوزارة بعده جلال الدين بن قوام الدين[٩٦] في أواخر سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م إذ جاء السلطان وبرفقته الاتابك الأعظم والأمير الحاجب الكبير بهلوان والأمير القائد مظفر الدين قزل ارسلان إلى أصفهان ،واصدر السلطان أمرا بتعيين جلال الدين وزيرا "فوضعت دواة الوزارة إمامه "[٩٧] وكان معروف بالعلم والأدب فضلا عن معرفته بالعلوم العسكرية [٩٨] حتى تولى قيادة جيوش السلطان ضد ملك الابخاز[٩٩]بعد مرض السلطان[١٠٠]ويبدو انه عزل بتدبير من الأمير الحاجب الكبير محمد بهلوان [١٠١] ولم يذكر الراوندي تاريخ عزله ويمكن ان نرجح انه كان في حدود سنة ٥٦٨هـ/١١٧٢م .

لم يذكر الراوندي غير هؤلاء الوزراء للسلطان ارسلان بن طغرل غير إن خواندمير[١٠٢] ذكر له كمال الدين أبو شجاع الزنجاني الذي تولى الوزارة بعد جلال الدين

واستمر هذا بمنصبه سنتين" نشر خلالهما العدل والإنصاف " وبعد وفاته اسند السلطان الوزارة إلى كمال الدين أبو عمر الابهري وكان قد تولى هذا الوزارة لأكثر من سلطان من سلاطين الأقوياء وتولى مهمة الإشراف على الدواوين وكان معروف ب "حسن النية وصدق العقيدة والزهد والتعبد "[١٠٣]وقد استمرت وزارته إلى عهد السلطان طغرل[١٠٤] ويمكن إن تعد فترة تولي السلطان ارسلان بن طغرل فترة انتعاش منصب الوزير ومحاولة العودة به إلى سابق عهده غير إن وفاته وترك ابنه الصغير حال دون الاستمرار في هذه المرحلة وتكليلها بالنجاح.

إما السلطان طغرل بن ارسلان فقد ذكر الراوندي له ستة وزراء هم جلال الدين بن قوام الدين والوزير كمال الدين الزنجاني والوزير صدر الدين المراغي قاضي مراغة[١٠٥] والوزير عزيز الدين المستوفي والوزير معين الدين الكاشي والوزير فخر الدين بن صفي الدين الوراميني

اول وزراء السلطان طغرل الذين ذكرهم الراوندي[١٠٦]هو جلال الدين بن قوام الدين وكان هذا قد تولى الوزارة للسلطان ارسلان بن طغرل[١٠٧] ثم يحدث خلط في روايات الراوندي وروايات خواندمير حول وزراء السلطان طغرل إذ ذكر الراوندي[١٠٨]الوزير الثاني باسم كمال الدين الزنجاني في حين ذكر خواندمير[١٠٩]إن هذا الوزير وزر للسلطان ارسلان سنتين ثم توفي ،وذكر خواندمير[١١٠]وزير آخر باسم كمال أبو عمر الابهري وقال انه تولى الوزارة للسلطان ارسلان وبعد وفاة السلطان ارسلان اسند إليه أيضا ابنه السلطان طغرل ذلك المنصب" ويبدو إن وزارة كمال الدين انتهت في حدود سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م بعد وفاة الاتابك محمد جهان بهلوان وظهور الاضطرابات والفوضى في دولة السلطان طغرل[١١١] إذ إن اضطراب فترة تولي السلطان طغرل انعكس على منصب الوزارة الذي بدأ يظهر عليه عدم الاستقرار لذلك "خاف أبو عمر أعدائه ، فحلق شاربه ، وتوجهه إلى بلاد العرب متخفيا في لباس الصوفية "[١١٢] والوزير الآخر الذي ذكره الراوندي[١١٣] هو صدر الدين المراغي ولم يذكر الراوندي تاريخ توليه أو عزله واكتفى بذكره في مقدمة ترجمته للسلطان طغرل وذكر بعده الوزير عزيز الدين المستوفي وتولى هذا الوزارة في حدود سنة ٥٨٢هـ/١١٨٦م ويبدو إن تعينه كان بمثابة مكافئة له لتأيد السلطان في صراعه مع الاتابك قزل ارسلان [١١٤] لكن هذا التأييد كان ظاهريا إذ سرعان ما تآمر الوزير خواجة عزيز مع عدد من الأمراء للإطاحة بالسلطان طغرل إلا إن السلطان كشف هذه المؤامرة وتخلص من المتآمرين[١١٥] ويبدو من تسلسل الأحداث التي ذكرها الراوندي[١١٦] إن هذه الوزارة استمرت إلى سنة ٥٨٤هـ /١١٨٨م ثم يسكت الراوندي عمن تولى هذا المنصب حتى سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م ويبدو إن انشغال السلطان في صراعه مع الاتابك قزل ارسلان أدى إلى عزوفه عن تعيين وزيرا له للفترة من ٥٨٤- ٥٨٩هـ/١١٨٨-١١٩٣م لاسيما بعد خيانة خواجة عزيز ثم اسر السلطان سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م [١١٧] ثم عودته إلى دار الملك همذان سنة ٥٨٧هـ/١١٩١م [١١٨] وفي سنة ٥٨٩هـ /١١٩٣م عين السلطان طغرل معين الدين الكاشي وزيرا له "ورد الوزير على هذا التشريف بان أهدى السلطان مائة إلف ...وأخذت وزارته في الازدهار والعلو"[١١٩] خاصة انه كان "معروفا بالمهارة ومتصفا بحسن الإدارة ،وانجاز شؤون الوزارة "[١٢٠] وذكر الراوندي[١٢١]إن الوزير معين الدين انظم إلى جيش السلطان في الري لقتال الخوارزمين سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٣م واستمرت وزارته حتى سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م

إذ غضب عليه السلطان طغرل وأمر باعتقاله ومصادرة أملاكه بعد إن عرف بوجود مراسلات بينه وبين احد أمراء العراق [١٢٢] ويرى خواندمير[١٢٣] إن معين الدين كان آخر من وزر للسلاجقة وذكر الراوندي[١٢٤]، إن السلطان طغرل قلد الصاحب الكبير فخر الدين بن صفي الدين الوراميني منصب الوزارة بعد إن عزل الوزير معين الدين "ولم يتمتع شخص بمنصب الوزارة منذ أيام نظام الملك مثلما تمتع هذا الوزير"

الحجابة[١٢٥]

تعد هذه الوظيفة من الوظائف المهمة في الدولة السلجوقية فهو أعلى المناصب القيادية السلجوقية بعد السلطان والوزير[١٢٦] لذلك اتخذ سائر سلاطين السلاجقة حجابا لهم [١٢٧] ويبدو إن اختيار الحجاب في الدولة السلجوقية كان يخضع لاعتبارات مهمة أساسها الثقة والحظوة عند السلطان لأنه المختص بإبلاغ رسائل السلطان ومطالبه إلى رجال الدولة وبالعكس[١٢٨] وأشار الراوندي[١٢٩] إلى أهمية هذه الوظيفة حتى عد صلاح الحاجب دليلا على حسن خلق الملك ،ونجاحه في وظيفته دليلا على نجاح السلطان في سياسته [١٣٠]

ذكر الراوندي[١٣١] للسلطان ارسلان ثلاث حجاب أولهم الحاجب مظفر الدين الب ارغون بن برنقش اليازدار الذي كان قد تولى إمارة الحجابة للسلطان سليمان اذ كان احد ابرز المؤيدين له في صراعه مع السلطان محمد [١٣٢] والأمير الحاجب ناصر الدين اتابك اياز[١٣٣] وكان قد تولى هذا إمارة الحجابة للسلطان محمد بن محمود قبل ذلك[١٣٤] ويبدو إن هذه الوظيفة قد مرت بمراحل من التطور حتى بلغت ذروتها عند الاتابك محمد جهان بهلوان ابن الاتابك الأعظم شمس الدين ايلدكز واخو السلطان لامه ويمكن إن نتلمس ذلك من خلال الألقاب التي أسندت إليه فكان لقبه نصرت الدنيا و الدين الأمير الحاجب الكبير[١٣٥] ثم أضيف له لقب ملك الإسلام المعظم خاقان العجم شمس الدنيا والدين نصرة الإسلام والمسلمين [١٣٦] تولى جهان بهلوان الحجابة للسلطان ارسلان في صفر سنة ٥٦١هـ / ١١٦٥م [١٣٧] ويبدو إن مهام الحاجب الكبير لم تعد تقتصر على إبلاغ الرسائل والمطالب من والى السلطان فقد اتسعت لتشمل قيادة الجيوش ، و شارك الحاجب الكبير السلطان ارسلان في أكثر حروبه [١٣٨] كما تولى إدارة الري بعد إن شارك السلطان في القضاء على تمرد واليها[١٣٩] ووصل الأمير الحاجب الكبير درجة كبيرة من النفوذ عندما وقع عليه مهمة إدارة الدولة بعد وفاة السلطان ارسلان بن طغرل لاسيما إن شخصيته كانت قد *غلبت على شخصية أخيه السلطان ارسلان وفي رواية إن محمد جهان بهلوان* أراد الاستبداد بالسلطة من دونه فسمه ليتخلص منه ويولي مكانه ابنه الطفل طغرل وكان في السابعة من العمر[١٤٠] وقد بلغت قوة البهلوان درجة جعلت أعداءه يخشونه ويرهبون جانبه فاستطاع إن يؤمن دولة السلاجقة ضد خطرين هما الملك محمد عم السلطان طغرل الذي هاجم أصفهان [١٤١]،وملك الابخاز الذي هاجم أذربيجان [١٤٢] ويبدو إنهما أرادا استغلال ما شعرا به من ضعف وسوء أوضاع تمر به الدولة السلجوقية بسبب صغر عمر السلطان غير إن الاتابك محمد استطاع إن يقضي عليهما في شهر واحد "واجبر الملكين الطامعين في الملك على ملازمة القلاع "[١٤٣] وقد حظيت دولة السلاجقة في ظل رعاية الاتابك محمد بن ايلدكز بالتنظيم الإداري والازدهار الاقتصادي بما تحمله من إخضاع أمراء الإطراف وتثبيت أركان الدولة مدة عشر سنوات[١٤٤] كان فيها "بعيد عن كل منافس ومزاحم " [١٤٥] بدا من سنة ٥٧١هـ/ ١١٧٥م إلى سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م [١٤٦]

إما السلطان طغرل بن ارسلان فقد ذكر له الراوندي[١٤٧] في مقدمة ترجمة له ثلاث حجاب هم : الحاجب الخاص والأمير الحاجب قراكز السلطاني وملك الأمراء جمال الدين

اي ابه الأعظم الاتابكي لكن من سياق الإحداث يتضح إن الحاجب الخاص وقراكز السلطاني شخصية واحدة فلم يذكر الراوندي[١٤٨] اسم الحاجب الخاص ودائما ما يأتي ذكره مع قراكز السلطاني[١٤٩] من ناحية أخرى أشار الراوندي[١٥٠] إلى غيرهم فقد ذكر شرف الدين الب ارغوان والحاجب انا سوغ لي

اول من تولى هذه الوظيفة للسلطان طغرل بعد وفاة محمد جهان بهلوان ،قراكز السلطاني ،وأشار الراوندي[١٥١]إلى مكانته المهمة عند السلطان فكان من اقرب خواصه وإتباعه حتى تآمر معه على قتل الاتابك قزل ارسلان إلا إن ضعف شخصية السلطان وتردده حال دون التخلص منه الأمر الذي أدى إلى معرفة الاتابك بهذه المؤامرة ،فأقدم على سمل عين الحاجب قراكز السلطاني وذكر الراوندي [١٥٢]هذه الحادثة في أبيات شعر قال فيها :

لقد كحلو عين فأزالوها
وقضوا على حاسة بصره بسملها
وهكذا ثقبوا لؤلؤتيهما وحرموهما من رؤية الدنيا
ونظموهما في إبرة بدلا من الخيط

ويبدو إن عجز الحاجب قراكز السلطاني من جراء سمل عينه جعلت السلطان يفكر في تولية هذه الوظيفة لشخص آخر، لذلك سعى الى كسب تأييد جمال الدين اي ابه الأعظم الاتابكي وتوليته هذه الوظيفة وكان هذا من مماليك الاتابك محمد جهان بهلوان ومقدما لديه [١٥٣]ويبدو ان جمال الدين أدرك مرحلة الضعف والعجز التي **كان** السلطان يمر بها[١٥٤] لذلك سعى إلى الانفراد والتحكم بالأمور[١٥٥] لاسيما انه أيد السلطان وسانده في صراعه مع الاتابك قزل ارسلان حتى تولى له قيادة ميمنة جيشه في المواجهة العسكرية التي حدثت بين جيش السلطان من جهة وجيش الاتابك قزل ارسلان مع من انظم إليه من جيش الخليفة العباسي الذي أيد الاتابك في هذا الصراع[١٥٦] إلا إن سعي جمال الدين اي ابه للانفراد بالأمور والتحكم بها من دون السلطان ،أثار مخاوف الأخير حتى فكر في قتله[١٥٧] وفي هذه المرحلة يبدو إن السلطان اسند هذه الوظيفة إلى الأمير شرف الدين الب ارغون الذي يبدو انه لم يحظى بثقة السلطان فهرب إلى قم[١٥٨] فعين السلطان الأمير الحاجب ان سوغ لي الذي بقي وفيا لسيده إثناء أسره سنة ٥٨٦هـ/ ١١٩٠م وأشار الراوندي[١٥٩] إلى الدور الكبير الذي قام به في تخليص السلطان من الأسر والعودة به إلى دار الملك بعد إن قاد جيش السلطان مع الأمير الاسفهسلار حسام الدين دزماري للانتصار على جيش أمراء العراق وقال في ذلك رباعية قال فيها :

لا تظن إن شخصا قد عاونني
فقد فتح السيف واستيقظ الحظ
وكان من جملة الإتباع الذين اخلصوا لي في الإطراف
محمود انا سوغ لي ودزماي

وبعد عودة السلطان إلى دار الملك همذان مرة أخرى "أسرع إلى خدمته ملك الأمراء جمال الدين اي ابه ....واخذ يطلب عهد السلطان لكي يرضى عن أمراء العراق ويؤمنهم "[١٦٠] ومنهم الحاجب شرف الدين الب ارغون الذي قدم من قم قبل ان ينجح جمال الدين في مهمته مما أثار غضب السلطان خاصة انه كان بين السلطان وشرف الدين أحقاد قديمة ،فأقدم السلطان على اعتقاله مع جمال الدين اي ابه و صادر أملاكهما، لاسيما إن

السلطان أراد "إن يشفي غليله من ابن الأمير الحاجب فحرمه من منصب الحجابة " ثم عذب شرف الدين وأخيرا قتل " وبذلك انتهى أمر هذه الحجابة " [١٦١] إما جمال الدين اي ابه فانه حظي بحماية الحاجب الخاص قراقز السلطاني الذي توسط له عند السلطان حتى أعاده إلى خدمته [١٦٢] إذ تولى مهمة مقاومة الخوارزميين بعد مقتل السلطان [١٦٣]

الإمارة[١٦٤]

أشار الراوندي[١٦٥] إلى أهمية الأمراء والولاة في الدولة والشروط الواجب توفرها فيهم والمهام الملقاة على عاتقهم بقوله : "...إن الكفاية توجب الولاية ، والولاة أركان الملك ، وحصون الدولة ،وعيون الدعوة ،بهم تستقيم الإعمال وتجتمع الأموال ويقوى السلطان وتعمر البلدان فان استقاموا استقامت الأمور وان اضطربوا اضطرب الجمهور"

ويعد شمس الدين ايلدكز وأولاده أكثر الأمراء تنفذا في دولة السلطان ارسلان بن طغرل وابنه طغرل بن ارسلان حتى تلقب بالاتابك الأعظم[١٦٦] واستطاع إن يؤسس اتابكية في أذربيجان استمرت حتى سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م [١٦٧] حينما قضى عليها جلال الدين منكبرتي (٦٠٧-٦٢٨هـ/١١٢٠-١٢٣٠م)[١٦٨] وبصورة عامة كان للأتابكة نفوذ كبير في دولة السلاجقة عامة وسلاجقة العراق خاصة وتميز العصر الأخير من حكمهم بتنفذ ايلدكز واولاده [١٦٩] الذي لعب دور كبير على المسرح السياسي وسيطر على زمام الأمور وترجع، بدايات تنفذه في الدولة السلجوقية إلى عصر السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه اذ " كان أكثر الأمراء طاعة له " حتى استنجد به لمواجهة تحالف بوزابة[١٧٠] وعبد الرحمن[١٧١] وعباس [١٧٢] الذين تعاهدوا على خلع السلطان مسعود وتولية الملك محمد أو ملكشاه أولاد محمود بن محمد بن ملكشاه[١٧٣] فوصل ايلدكز على رأس جيش كبير من أذربيجان وانظم إلى جيش السلطان في كرمنشاه[١٧٤] وذلك سنة ٥٤٠هـ/ ١١٤٦م [١٧٥] ويبدو إن سيطرته على أذربيجان جعلت السلاطين السلاجقة يسعون إلى كسب تأييده [١٧٦] فكان من جملة أمراء الإطراف الذين ضمهم إليه سليمان بن ملكشاه الذي خرج على السلطان محمد[١٧٧] سنة ٥٥١هـ / ١١٥٦م [١٧٨] ولتامين ناحية أذربيجان فقد استمال السلطان محمد الاتابك ايلدكز بعد هزيمة جيش سليمان [١٧٩] " ودله حتى أرسل ابنه الاتابك بهلوان في ركابه السلطاني إلى العراق " [١٨٠] فلما توفي السلطان محمد وتولى السلطان سليمان العرش كان ايلدكز أقرب خواصه لذلك عين ارسلان وليا لعهده " ليسترضي بذلك الاتابك ويكسب عطفه ومودته "[١٨١]

لازم الاتابك الأعظم السلطان ارسلان في وقت مبكر من حياته لاسيما انه كان زوج أمه فكان الاتابك الأعظم بمنزلة والده[١٨٢] وبعد إن تولى السلطان العرش سنة ٥٥٥هـ /١١٦٠م كان الاتابك الأعظم ممن يعينه برأيه ومشورته [١٨٣] ووقف معه في حروبه ضد خصومه فكان معه في قتاله للملك محمد سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م[١٨٤] وقتاله لملك الابخاز[١٨٥] سنة ٥٥٧هـ / ١١٦٢م[١٨٦] حتى قال الراوندي[١٨٧] " لولا تفكير الاتابك الأعظم واحتياطه وهما اللذان منعا من الهجوم على جيش الإسلام لما نجا احد من الجند ولما هزم ملك الابخاز ولما تمكنوا من الاستيلاء على كل هذه الإعلام البيضاء والصلبان الذهبية وأواني الشراب الفضية... وقد هرب ملك الابخاز ونجا بنفسه ورضي من الغنيمة بالإياب " ولما تجدد خطر ملك الابخاز التقى به الاتابك "بجيش لا عد له"[١٨٨] سنة ٥٥٩هـ/ ١١٦٣م [١٨٩] وكان مع السلطان في قتاله للإسماعيلية[١٩٠] سنة ٥٦٠هـ/ ١١٦٤م[١٩١] ولما تجدد خطر الأمير اينانج كان له دور كبير في تدبير مؤامرة له والقضاء عليه نهائيا ،[١٩٢] وذلك سنة ٥٦٤هـ/ ١١٦٨م [١٩٣] ومقابل هذا فقد حظى الاتابك الأعظم بمنزلة عظيمة لدى السلطان ارسلان فكان يخرج لاستقباله عند قدومه من مقره في

أذربيجان إلى دار الملك همذان [١٩٤] ويقيم معه في بلاطه [١٩٥] ويحضر معه مراسيم تعيين أصحاب الوظائف المهمة في الدولة[١٩٦] وبعد وفاة الاتابك سنة ٥٧٠هـ/ ١١٧٤م [١٩٧] ووفاة السلطان بعده بسنة وتولي ابنه السلطان ارسلان بن طغرل سنة ٥٧١هـ / ١١٧٥م [١٩٨] استمر نفوذ أولاد الاتابك شمس الدين ايلدكز ،لاسيما إن السلطان كان صغير السن[١٩٩] وكان كلا من محمد جهان بهلوان والاتابك قزل ارسلان من رجال دولة السلطان ارسلان وشهدا معه معظم حروبه [٢٠٠] فقد حضي الحاجب الكبير الأمير محمد جهان بهلوان ، بثقة السلطان ارسلان فتولى له إمرة الحجابة[٢٠١] فضلان عن ولاية الري[٢٠٢] وكانت له حرية التصرف في أمور السلطنة[٢٠٣]

استمر نفوذ الحاجب الكبير الأمير محمد جهان بهلوان في دولة السلطان طغرل بن ارسلان وحظيت دولة السلاجقة في ظل رعاية الحاجب الكبير بالتنظيم الإداري والازدهار الاقتصادي لمدة عشر سنوات حتى وفاة سنة ٥٨١هـ/ ١١٨٥م[٢٠٤] لكن هذه الأوضاع سرعان ما تغيرت بعد وفاة الحاجب الكبير محمد جهان بهلوان فقد تنفذ أمراء الإقطاع في نواحيهم وطمعوا في زيادة نفوذهم[٢٠٥] وساءت الأحوال في دولة سلاجقة العراق حتى نهبت المدارس ودور الكتب وذكر الراوندي[٢٠٦] انه شاهد بنفسه كيف إن الكتب كانت ترسل إلى الخطاطين في همذان " كي يمحوا ذكر الوقف ويسجلوا عليها أسماء هؤلاء الظالمين " ، من الجانب الأخر يبدو إن انفراد الحاجب الكبير محمد بن ايلدكز بتسيير الأمور لم يرق لأخيه الاتابك قزل ارسلان ولا لابن أخيه السلطان طغرل بن ارسلان الذي بدا يكبر[٢٠٧] ،لكن قوة شخصية الحاجب الكبير محمد بهلوان حال دون أبراز هذه المعارضة ، لذلك ما إن توفي الحاجب الكبير محمد حتى بدا الصراع بين الاتابك قزل ارسلان والسلطان طغرل للسيطرة على الأمور ،وتبعا لذلك فقد انقسم الأمراء والمتنفذين في تأييدهم لكلا منهما لذلك وفي أثناء الفوضى التي كانت تمر بها الدولة أصبح هناك معسكرين الأول بقيادة زوجة الاتابك السابق (اينانج خاتون) وهذه كانت تميل إلى السلطان وتفكر في الزواج منه ومعها الوزير خواجة عزيز وبعض الأمراء ويرون إن يتولى الاتابك قزل ارسلان أذربيجان وآران[٢٠٨] مع بقائه أميرا لسلاح السلطان[٢٠٩] إما كبار الأمراء فكانوا يميلون إلى الاتابك قزل ارسلان " لأنه كان ملكا مهيبا كثير الإتباع "[٢١٠] وكان هؤلاء يرون أن على الاتابك الاستقرار في همذان لإصلاح الأوضاع هناك بعد إن أصبحت " المملكة مهملة والأقطاعات معطلة "[٢١١] وكان السلطان يعرف إن كبار الأمراء يميلون إلى الاتابك قزل ارسلان وانه إذا سيطر على الأمور سيخلفه على العرش أو يعين احد الملكين المحبوسين[٢١٢] لاسيما إن قزل ارسلان استطاع إن يكسب الخليفة إلى جانبه في هذا الصراع بعد إن أرسل له يخوفه من قوة ونفوذ طغرل ويستنجد به فأجابه الخليفة إلى ذلك في الوقت الذي رد رسول السلطان وأمر بهدم دار السلطنة ببغداد سنة ٥٨٣هـ/١١٨٧م[٢١٣] لذلك قرر السلطان إن يستدعي قزل ارسلان ويعينه اتابكا له ليتحاشى الاصطدام به في الوقت نفسه فكر في التخلص منه نهائيا واطلع حاجبه قراكز السلطاني على نيته هذه لكن ضعف شخصية السلطان وتردده حال دون التخلص منه فلما أراد الحاجب قتل قزل ارسلان عند لقائه بالسلطان غير السلطان رأيه باللحظات الأخيرة الأمر الذي أدركه الاتابك قزل ارسلان [٢١٤] فسمل عين الحاجب وابعد السلطان عن إتباعه وخواصه و " استقرت الأمور لقزل ارسلان وصار الجيش طوع أمره....وتوطد ملكه أكثر من ذي قبل واستقر له الأمر في مده قليلة "[٢١٥] ويبدو إن السلطان بدا يفكر في تخطي

مرحلة الضعف والعجز التي كان عليها [٢١٦] لاسيما انه كان قد شب وبلغ عمره ثمانية عشر سنة عندما تولى قزل ارسلان الاتابكية وعلم بحقيقة ما حدث لوالده وأراد إن يثبت انه ليس مستعد بأي حال ان ينهج منهج والده فيلقب بلقب السلطان اسما لا فعلا فأراد التحرر من سيطرة الاتابك لاسيما انه كان قد تلقى قسطا من التعليم ورزق قوة الجسم وقوة العقل [٢١٧] فبدا بتكوين جبهة ضد الاتابك يكسب فيها المناوئين للاتابك ومنهم جمال الدين اي ابه وسيف الدين روس وكانا من مماليك جهان بهلوان [٢١٨] كما صالح ملك مازندران[٢١٩] ولتأكيد قوته إمام الاتابك فقد خرج لقتال الإسماعيلية وفي هذه الإثناء أراد الاتابك دخول همذان مستغلا غياب السلطان عنها غير إن أهلها منعوه فعاد إلى أذربيجان[٢٢٠] وعاد السلطان إلى همذان وسط فرح ودعاء أهل المدينة [٢٢١] ويبدو إن خواص السلطان قد انكشف لهم ضعفه وعجزه فأراد كل واحد منهم الاستئثار بالأمور دون الأخر فظهرت المنازعات بينهم وخاصة بين روس والحاجب جمال الدين اي ابه فحرض الأخير السلطان على روس حتى قتله [٢٢٢] وتردت الأوضاع في همذان حتى فقد السلطان سيطرته على جنده وانفلت الأمن وروى الراوندي[٢٢٣] إن الجند أغاروا على منزل لصديق له في إحدى محلات همذان وتوسط هو لدى السلطان حتى عوض صديقه عن جميع ممتلكاته

ويبدو ان السلطان بدأ يخسر نفوذه لاسيما بعد إن تسرع بقتل بعض أمراء أصفهان [٢٢٤] وهو ما عبر عنه البنداري[٢٢٥] ان السلطان طغرل " كان سيء التدبير يعاقب على التهم بالقتل والتدمير " و كان لهذه الحادثة نتائجها السلبية على موقف السلطان فقد أثارت مخاوف أمراء الأطراف من السلطان[٢٢٦] ومما اضعف موقف السلطان في هذا الصراع تأييد الخليفة للاتابك بعد إن أرسل له بالهدايا والخلع وعهد له بإدارة مقاطعة (نيم روز)[٢٢٧] وأمره إن ينظم إلى جيش الخليفة الذي كان تحت قيادة الوزير " للثأر من السلطان وجعل همذان في أيدي نواب دار الخلافة "[٢٢٨] وذلك سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م[٢٢٩] لكن السلطان باغت جيش الخليفة قبل إن ينظم إليه جيش الاتابك "ودارت بين الفريقين حرب شديدة " استطاع السلطان في نهايتها إن يتفوق على جيش الخليفة ويأسر وزيره[٢٣٠] رغم الإعداد الكامل لجيش الخلافة وتجهيزه بالجرارات وقاذفات اللهب والنبال وجميع الأسلحة [٢٣١] وحصل جيش السلطان على غنائم كثيرة من ذهب وخيول وأسلحة حتى انخفضت أسعار هذه الغنائم بشكل كبير ومع ذلك تورع الناس عن شرائها "مراعاة لحرمة الخلافة "[٢٣٢] ثم تكررت المواجهات بين الجيشين كان النصر فيها لجيش السلطان[٢٣٣] ويبدو إن السلطان كان يعرف إن هذه الانتصارات شكلية وان الضعف استشرى في دولته بسبب خيانة بعض إتباعه [٢٣٤] من جانب آخر بدا هؤلاء الإتباع بمكاتبة قتلغ اينانج [٢٣٥] في الري لتكوين جبهة ضد السلطان ومن ثم العمل على القبض عليه ألا إن السلطان كشف هذه المؤامرة [٢٣٦] لذلك قرر مصادرة أملاك هؤلاء واعتقالهم عند حضورهم إلى الديوان وهم الوزير خواجة عزيز وأبناءه و الوكيلدار وشهاب كاتب الديوان وقتلغ الطشت دار وجميع من اشترك بالمؤامرة[٢٣٧] ثم تكالبت المشاكل على السلطان حتى اضطر للخروج من همذان بعد إن ثار عليه عمه وأولاد عمه فاتجه إلى القفجاب[٢٣٨] وتمكن الاتابك قزل ارسلان من دخول همذان ونهب ذخائرها ونفائسها " ووضع يده على مخازن الجيش" فمنحه الخليفة لقب الملك الكريم والغازي الرحيم الملك المعظم قزل ارسلان تكريما له [٢٣٩] وفشلت محاولات السلطان لاستعادة مكانته [٢٤٠]

ثم وقع السلطان ضحية لمؤامرة دبرها الأمراء في همذان بالتعاون مع قزل ارسلان ليتم أسره [٢٤١] وذلك سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩١م[٢٤٢] واستقر الأمر لصالح الاتابك[٢٤٣]

الذي اخرج سنجر بن سليمان من سجنه وأجلسه على العرش [٢٤٤] وتزوج من اينانج خاتون لكن الخليفة شجعه على تولي السلطنة بنفسه فأعاد سنجر إلى السجن وتولى هو السلطنة [٢٤٥] إلا انه سرعان ما قتل بتدبير من الأمراء واينانج خاتون [٢٤٦] فاقتسم الأمراء أملاك دولة سلاجقة العراق فاستولى أبو بكر[٢٤٧] على أذربيجان وآران بما بها من قلاع وخزائن وذخائر [٢٤٨] " واقتسم قتلغ والعراقيون ملك العراق " [٢٤٩] وفي سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٢م عاد السلطان إلى دار الملك همذان [٢٥٠]بعد إن ساعده في ذلك الأمير الحاجب انا سوغ لي والاسفهسلار حسام الدين دزماي إذ اخرجا السلطان من سجنه وتوجهوا معه لملاقاة جيش العراق رغم عدم التكافؤ بين الجيشين إذ كان جيش العراق يفوق جيش السلطان في العدد والإمكانيات وحدثت المعركة عند أبواب قزوين[٢٥١] انتصر فيها السلطان[٢٥٢] فأصبح الأمراء "منكوبين منكسين الإعلام "[٢٥٣] ويبدو إن محاولات الخوارزميين المتكررة للنيل من السلاجقة في فترات سابقة [٢٥٤] تكللت أخيرا بالنجاح وجاءت الفرصة عندما استنجد قتلغ اينانج بعلاء الدين تكش (٥٦٨- ٥٩٦هـ /١١٧٢-١١٩٩م)[٢٥٥]وطلب منه العون فأمده بجيش سيره إليه سنة ٥٨٨هـ/ ١١٩١م واستولى على قلعة طبرك [٢٥٦] غيران السلطان استطاع في ربيع سنة ٥٨٩هـ/١١٩٣م إن يستعيد الري ويقتل حاكم خوارزمشاه فيها واسر كبار الأمراء الخوارزميين وأرسلهم إلى قلعة قزوين[٢٥٧] ثم عاد السلطان تاركا أمر أدارة الري إلى خواجة معين غير إن خطر الخوارزميين تجدد حيث هاجموا جرجان وبسطام[٢٥٨] ودامغان[٢٥٩] فبادر السلطان إلى مهاجمة الخوارزميين وحدثت حرب طاحنة في وادي (خوار الري)[٢٦٠] انتصر فيها السلطان طغرل واستطاع اسر عدد من كبار الأمراء الخوارزميين [٢٦١] وفي محرم سنة ٥٩٠هـ/١١٩٤م قاد السلطان جيشه إلى الري خوفا من مهاجمة الخوارزميين لها [٢٦٢] لاسيما إن الخوارزميين حظوا في هذه الفترة بتأييد الخلافة [٢٦٣] ويبدوان السلطان كان ينعم باستقرار مزيف إذ سرعان ما أعلن خوارزمشاه نفسه سلطانا وتوجه إلى العراق بناءا على استدعاء الأمراء الذين خالفوا السلطان وراسلوا قتلغ اينانج واتفقوا على تسليم السلطان[٢٦٤] ثم توجه خوازمشاه إلى سمنان[٢٦٥] ومعه قتلغ اينانج وخرج السلطان لملاقاتهم في ٢٤ جمادي الآخر سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٤م وحدثت معركة كبيرة اضطر فيها الجيش إلى التخلي عن السلطان الذي بقي وحيدا فقتلوه[٢٦٦] وبمقتل السلطان طغرل الثالث زالت دولة السلاجقة في إيران والعراق على يد الخوارزميين وأقرت الخلافة العباسية هذا الوضع[٢٦٧]

Abstract

Administration in the era of the Seljuks of Iraq for the period (555-590 / 1160-1193 m) Through the book of rest of the breasts and a sign of pleasure for the Rwandan He died after the year 607 AH / 1209 AD

By Nayf Mayasa Hatem

The Rwandan of the most important historians of the Seljuks who believe the theory of the divine right to rule and embodied this theory clearly in his comfort chests and verse pleasure seems to have faith in this theory is that Hafez though technically on the survival of the sultans on top of political power despite implemented princes and Atabeg in the Seljuks

Iraq not one of them dares to prejudice the prestige of the Sultan is the belief in this theory began to wane even disappeared completely in the reign of Sultan Tgrl last sultan Seljuks Iraq to the extent that the latter imprisoned by Atabeg Gazzl Arslan, who dared to declare himself sultan of the Seljuks Iraq seems to be not to create law to inherit the throne respected by everyone it was of the most important reasons for the dissolution of the State of Iraq Seljuks and then its demise at the hands of Akhawarzmeyen

Seljuks Iraq influenced the management of their organizations and institutions of governance have both Ghaznawids and Abbasids and they took Minister veil and other civilians and military personnel, but the sources do not provide us with sufficient information about the characters that have held these important positions and which constituted the administrative apparatus which makes it difficult to find an overview of the principles and considerations taken into account in the selection and management of these tasks and the extent of their success or stumbling onto in their duties.

الهوامش

[١] – الراوندي هو محمد بن علي بن سليمان من ابرز مؤرخي السلاجقة توفي بعد سنة ٦٠٧هـ/١٢٠٩م.وللمزيد عنه انظر مياسة حاتم نايف ،الراوندي وكتابه راحة الصدور وآية السرور دراسة تاريخية في المحتوى والمنهج ، بحث مقبول للنشر في مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد

[٢] – حمدي ،حافظ احمد ،الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، دار الفكر العربي ،مصر ،١٩٥٠، ص٦٤

[٣] – يبدأ عصر سلاجقة العراق سنة ٥١٣هـ/١١٩م عندما عين السلطان سنجر ابن أخيه محمود بن محمد بن ملكشاه نائبا عنه في العراق ومنحه رسوم السلطنة وشعائرها وينتسب هؤلاء إلى العراق وهم في الحقيقة سلاجقة العراقين وكانت عاصمتهم خارج حدود العراق في همذان. للمزيد انظر الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان (توفي بعد سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٥م) ،راحة الصدور وآية السرور ، مراجعة : إبراهيم أمين الشواربي ، دار العلم ، القاهرة ،١٩٦٠ ،ص ٢٥٩ ؛ الحسيني ،علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي (٦٢٤هـ/١٢٢٧م) ، إخبار الدولة السلجوقية ،تحقيق: محمد إقبال ، لاهور ، ١٩٣٣،ص٨٨-٨٩ ؛ ابن الأثير ،عز الدين علي بن احمد (٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ ،ج٩،دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،٢٠٠٨، ص١٨٣؛ابن الوردي،زين الدين عمر بن مظفر(٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تتمة المختصر في إخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)،ج٢،تحقيق ،احمد رفعت البدراوي ،ط١،دار المعرفة ،بيروت ،١٩٧٠،ص٤١؛ أمين ،حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢،بغداد ،٢٠٠٦،ص٩٨؛ الصلابي ،علي محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي،ط١، مصر، ٢٠٠٦، ص١٣٢

[٤]– الراوندي ،راحة الصدور،ص ٢٦٠؛ نائب السلطان : هو العميد وهو نائب السلطان في بغداد .ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج١٠،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد _الدكن،١٣٥٨هـ ،ص٢١٦ ؛ حسنين، عبد النعيم ، دولة السلاجقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ ، ص١٣٨؛الصلابي ، دولة السلاجقة ،ص٢٠٦

[٥]– الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٧١ أمير سلاح السلطان : يشرف على بيت السلاح وهو من أهم البيوت وعليه حفظ ما يدخل إليه وضبط ما يخرج منه ويقيم فيه عدد من الصناع الذين يصنعون السلاح أو يصلحون المستعمل .القلقشندي،احمد بن علي(٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا،ج٤،نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ،القاهرة ،١٩٦٣،ص١٨؛ المقريزي ،احمد بن علي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)،المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، ج٢،دار صادر ، بيروت ،لا ت، ص٢٢٢.

[٦]– الراوندي ،راحة الصدور، ص ٤٧٥ وكيلدار السلطان : من الوظائف المهمة في الدولة السلجوقية لان منزلة صاحب المنصب اخص من منزلة الحاجب لان صاحب هذا المنصب يكون ملاصقا وملازما

للسلطان ويكون على علم ودراية وفراسة بالحالة التي يكون عليها السلطان ويجب إن يكون بليغا وقادرا على إقامة الحجة وأول من تولى هذا المنصب في الدولة السلجوقية هو أمير قزويني الملقب بالزكي سنة ٤٩٨هـ/١١٠٤م . النسوي ، محمد بن احمد (كان حيا قبل سنة٦٣٩ هـ/١٢٤١م) ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ،تحقيق : حافظ احمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مصر ، ١٩٥٣،ص٨ ؛ البنداري ،الفتح بن محمد بن علي (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ،تاريخ دولة ال سلجوق ،مطبعة الموسوعات ،مصر ،١٩٠٠،ص٨٥-٨٦ أمين ،تاريخ العراق ،١٨٦ .

[٧]- الراوندي ، راحة الصدور، ص ٤٧٧ الأسفهسلار، وهو قائد القواد أو القائد العام: وُجد هذا اللقب قبل السلاجقة، عند الغزنويين في عهد السلطان مسعود ، وكان الأسفهسلار: زمام كل زمام وإليه أمور الأجناد و من يصل إلى مرتبة أمير الأمراء أو ملك الأمراء يكون بذلك القائد العام للجيوش السلجوقية ويطلق عليه أسفهسلار ويمكن تولي الأسفهسلار قيادة الجيش في حالة غياب الحاجب الذي يتولى إمرة الجيش وعرضه، أما في حالة وجوده في المعركة فهو القائد الأعلى للجيش ويصبح الأسفهسلار حلقة الاتصال بينه وبين قادة الفرق المقدمين وهو منصب يأتي في الأهمية بعد منصب الأمير الحاجب الكبير ويعني مقدم الجيش. البيهقي ، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ، تاريخ البيهقي ،ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦،ص ٢٧٠؛القلقشندي ،صبح الأعشى،ج٦،ص٧-٨ ؛المقريزي ،الخطط،،ج١،ص٤٠٣

[٨]- الراوندي ، راحة الصدور، ص٤٨٦ أمير الحرس: من المناصب المهمة في الدولة السلجوقية ، ولم يكن في البلاط أعظم وأكثر أبهة بعد الأمير الحاجب من أمير الحرس لأن عمله مختص بالعقوبات، والجميع يخشون غضب الملك وعقابه ، فإذا غضب السلطان على شخص ما فإنه يأمر أمير الحرس بضرب العنق، أو قطع اليد والرجل، أو الشنق أو الجلد أو الزج به في السجن، أو الإلقاء في إحدى الآبار حتى كان الناس لا يترددون في افتداء أنفسهم وأرواحهم بالمال .نظام الملك الطوسي،أبو علي حسن بن علي (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م) ، سير الملوك سياسة نامة ،ترجمة : يوسف بكار ، ط٣ ، مطبعة السفير ، عمان ، ٢٠١٢،ص١٧٥.

[٩]- ألطشت دار : وتعني بيت ألطشت ، و ألطشت دار هو احد الغلمان المشرفين على "الطشت خان"الذي يغسل فيه ملابس السلطان والمقاعد والمناجد والسجاد الذي يصلي عليه السلطان . السبكي ، عبد الوهاب (ت٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) ، معيد النعم ومبيد النقم ، ط١، دار الحداثة ،بيروت ،١٩٨٣،ص٣٩ ؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ،ج٤،ص١٠.

[١٠]-السلطان لغة الحجة وسمي بذلك لأنه حجة على الرعية يجب عليهم الانقياد إليه ويطلق بصورة عامة على الملوك ،ومن الناحية الفقهية السلطنة من الولايات العامة وأول من تلقب بهذا اللقب في التاريخ العربي الإسلامي هو محمود بن سبكتكين الغزنوي ولم يلقب به احد قبله ، ويقال إن أول من تلقب به خالد بن برمك لقبه به الخليفة هارون الرشيد. للمزيد انظر العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، معجم الفروق اللغوية ،مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٣هـ، ص١٥٥؛ الماوردي ،ابو الحسن ، علي بن محمد (ت٤٥٥هـ/١٠٥٨م)، الإحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحرية ،بغداد ، ١٩٨٩، ص٥٥-٥٦؛ابن الأثير، الكامل ،ج٩،ص١٣٠؛ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب ،ج٧،ط١،دار صادر ،بيروت، ٢٠٠٠، ص١٣٢؛ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)،المقدمة ، تحقيق:محمد الأسكندراني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،٢٠٠٨،ص٢٢٤؛القلقشندي ، صبح الأعشى ،ج٥، ص٤٤٧

[١١]- إدريس ،محمد محمود ،رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية ،ط١ ،القاهرة ،١٩٨٣،ص٢٥

[١٢]- الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ، ص٩؛ ابن الأثير ،الكامل،ج٩،ص٤٥٧؛المقريزي ،احمد بن علي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج١،ق١،تحقيق :محمد مصطفى زياد ،ط٣،مكتبة دار الكتب والوثائق ، القاهرة ،٢٠٠٦،ص٣٢؛إقبال،عباس، تاريخ إيران بعد الإسلام (من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥هـ/٨٢٠م – ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م) ،نقله عن الفارسية :محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة ،١٩٩٠، ص٢٣٠؛ أمين ،تاريخ العراق في العصر السلجوقي ،ص٥٤

[١٣]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٦٩؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج٩،ص ؛عند البنداري سنة ٤٤٩ انظر تاريخ دولة ال سلجوق، ص ١٣

[١٤]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص ١٧٥؛ محمود ، حسن احمد و احمد إبراهيم الشريف ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، ط١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، لا ت ، ص٥٧٢

[١٥]- إدريس ، محمد محمود ،الألقاب في عهد الخلفاء العباسين ،القاهرة ،١٩٨٩، ص٣٩

[١٦] - ذكر الراوندي تراجم خمسة عشر سلطانا وهم داود بن ميكائيل بن سلجوق (لم يذكر الراوند شيء عن هذا السلطان) والسلطان المعظم ركن الدنيا والدين ابو طالب طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق يمين أمير المؤمنين (٤٢٤-٤٥١هـ/ ١٠٣٢-١٠٥٩م) والسلطان الأعظم عضد الدولة وأبو شجاع الب ارسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق برهان أمير المؤمنين (٤٥٥-٤٦٥هـ/١٠٦٣-١٠٧٢م) والسلطان معز الدنيا والدين ملكشاه بن محمد قسيم أمير المؤمنين (٤٦٥-٤٨٥هـ/ ١٠٧٢-١٠٩٢م) والسلطان المعظم ركن الدنيا والدين أبو المظفر بركياروق بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين (٤٨٦-٤٩٨هـ/١٠٩٣- ١١٠٤م) والسلطان غياث الدنيا والدين ابو شجاع محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين (٤٩٨-٥١١هـ/١٠٩٨-١١١٧م) والسلطان معز الدنيا والدين أبو الحارث سنجر بن ملكشاه برهان أمير المؤمنين (٥١١-٥٥١هـ/١١١٧-١١٥٦م) والسلطان مغيث الدنيا والدين محمود بن محمد بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين (٥١١-٥٢٥هـ/١١١٧- ١١٣١م) والسلطان المعظم ركن الدنيا والدين أبو طالب طغرل بن محمد بن ملكشاه يمين أمير المؤمنين (٥٢٥-٥٢٩هـ/ ١١٣١-١١٣٥م) والسلطان غياث الدين والدنيا أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين (٥٢٩-٥٤٧هـ/١١٣٥-١١٥٢م)والسلطان مغيث الدنيا والدين ملكشاه بن محمود يمين أمير المؤمنين (تولى السلطنة أربعة أشهر) والسلطان غياث الدنيا والدين ابو شجاع محمود بن محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين (٥٤٧-٥٥٤هـ/١١٥٢-١١٥٩م) والسلطان معز الدنيا والدين أبو الحارث سليمان بن محمد بن ملكشاه قسيم أمير المؤمنين (تولى السلطنة ستة أشهر) والسلطان ركن الدنيا والدين ارسلان بن طغرل بن محمد قسيم أمير المؤمنين (٥٥٥-٥٧٠هـ/١١٦٠-١١٧٤م) والسلطان ركن الدنيا والدين كهف الإسلام والمسلمين أبو طالب طغرل بن ارسلان قسيم أمير المؤمنين (٥٧٠-٥٩٠هـ/١١٧٤-١١٩٤م)

[١٧]- نظام الملك ، سياسة نامة ،ص١٨٦؛ إدريس ، محمد محمود ، رسوم السلاجقة ، ص٣٥ ؛إدريس ،الألقاب في عهد الخلفاء العباسيين ، ص٣٩

[١٨] - الصلابي ،دولة السلاجقة ، ص١٤٥

[١٩] - الباشا ، حسن ،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ،القاهرة، ١٩٥٧ ، ص٦٣

[٢٠]- أمين ،حسين ،نظام الحكم في العصر العباسي، مجلة سومر ،ج١،٢،م٢٠، ١٩٦٤،ص٢١١؛ محمود ،حسن ،العالم الإسلامي ، ص٥٤٨

[٢١]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٥٧

[٢٢]- المصدر نفسه ،ص١٩٧

[٢٣]- المصدر نفسه، ص٣١٥

[٢٤]- المصدر نفسه،ص٥٠٨

[٢٥]- المصدر نفسه ،ص ١٩٧

[٢٦] - السلطان كيخسرو ابو الفتح بن قلج ارسلان من سلاطين سلاجقة الروم الذين قامت دولتهم سنة ٤٧٠هـ /١٠٧٧م وانتهت سنة ٧٠٠هـ/١٣٠٠م وهي أطول دول السلاجقة عمرا وكانت عاصمتهم قونية وكان السلطان كيخسرو قد تولى العرش سنة ٥٨٨هـ /١١٩٢م ثم ابعد عن العرش بعد إن قاد أخيه تمردا ضده سنة ٥٩٧هـ /١٢٠٠م ثم عاد وتولى العرش سنة ٦٠٣هـ /١٢٠٦م وقتل في إحدى المواجهات مع الروم سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م .انظر مجهول، إخبار سلاجقة الروم، ترجمة :محمد سعيد جمال الدين،ط١، القاهرة ،٢٠٠٧،ص٢،ص٨،ص٣٤،ص٤٦؛الخضريبك، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،ط١،مؤسسة المختار،القاهرة،٢٠٠٣م،ص٣٩٣؛ رايس ،تمارا تالبون ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة : لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي ،مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ وحضارتهم ،ص٧٦

[٢٧]- الراوندي، راحة الصدور،ص١٧٩

[٢٨]- المصدر نفسه ،ص ١٩٤

[٢٩]- المصدر نفسه ، ص٣٨٨

[٣٠]- المصدر نفسه، ص ٣٢١

[٣١] - المصدر نفسه ،ص٥٠٠؛أبن الأثير ، تاريخ ،ج١٢، ص٧٦؛ ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر،ج٥ ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،١٩٥٦، ،ص٨٤

[٣٢]- حسنين ، عبد النعيم ، إيران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لا ت ، ص١٦٠؛حسنين ،عبد النعيم ، دولة السلاجقة ،١٣٧

[٣٣] -- كان ظهور الاتابكيات في الدولة السلجوقية نتيجة للسياسة التي اتبعها السلاجقة في النظام الإقطاعي لاسيما بعد وفاة السلطان ملكشاه سنة ٤٨٥هـ/ ١٠١٢م والاتابكية إمارة يقطعها السلطان السلجوقي لأحد خواصه المقربين يتولى أدارة شؤونها مع بقائها ارتباطها بالمركز في الشؤون المهمة .انظر أمين ، حسين ، نظام الحكم ،ص٢٢٣،ص٢٢٤، محمود ، حسن ، العالم الإسلامي، ص٥٨١،ص٥٨٣.

[٣٤] - - من مماليك الوزير كمال الدين السميرمي انتقل إلى خدمة السلطان محمود ثم السلطان مسعود بعد إن تولى السلطنة سنة ٥٢٩هـ/١١٣٤م ثم تدرج في المناصب حتى أصبح مقدما في الجيش ثم منح لقب اتابك بعدما عهد أليه السلطان مسعود تربية الطفل ارسلان ابن أخيه السلطان طغرل بن محمد واقطعه ولاية آران وبعض أذربيجان سنة ٥٣١هـ/١١٣٦م واستطاع إن يؤسس اتابكية في أذربيجان استمرت للفترة من (٥٣١-٦٢٢هـ/١١٣٦-١٢٢٥م) انظر ابن الأثير، الكامل،ج١١،ص٣٨٨،ص٢٦٧ حوادث سنة ٥٦٨ ؛ أبو الفداء ،عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) ، المختصر في إخبار البشر،ج٣،المطبعة الحسينية ،مصر ،لا ت، ص٣٧ ؛ ابن الوردي ، تتمة المختصر،ج٢،ص١٢٥،ص٢١٦ ؛ ؛ابن خلدون ،تاريخ ،ص ٧٨ ص٨٣ ص١٧٨؛حمدي،الشرق الإسلامي ، ص١٠٨ ؛عباس ،إقبال، تاريخ إيران ،ص٣٠٠

[٣٥] - ملكشاه بن سلجوق بن محمد

[٣٦] - الراوندي ، راحة الصدور ،ص ٤٠٥-٤٠٦؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٢٩ ذكره باسم مسعود البلالي ؛ وكذلك عند البنداري باسم مسعود البلالي انظر تاريخ دولة ال سلجوق، ص٢٢٢

[٣٧]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٠٥-٤٠٦؛ الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٣١ البنداري،تاريخ تاريخ دولة ال سلجوق،ص٢١٤؛ اليزدي ،محمد بن محمد بن محمد بن النظام الحسيني (ت٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)،العراضة في الحكاية السلجوقية ،تحقيق :عبد النعيم حسنين وحسين أمين ،بغداد ،١٩٧٩،ص١٤٦؛

[٣٨]- الراوندي ، راحة الصدور، ص ٤٠٦؛ابن الأثير ،الكامل،ج١١،ص١٦٠؛ البنداري ، تاريخ دولة ال سلجوق،ص٢١٢

[٣٩] - الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٠٦-٤٠٧؛ابن الجوزي، المنتظم ،ج١٠ ،ص١٣٢ ص١٥٦ ؛ الحسيني،إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٢٩ عنده سنة ٥٥٠هـ ؛ ابن الأثير ،الكامل،ج١١،ص١٦١ص١٩٦ عنده سنة ٥٤٩هـ ؛وكذلك عند ؛ البنداري ، تاريخ دولة ال سلجوق ،ص ٢١٤-٢١٥

[٤٠]- بندنيجان : بلدة البندنجين تعرف اليوم باسم مندلي وقلعة الماهكي قرية فيها .عن الدكتور مصطفى جواد في تحقيق كتاب تكملة أكمال الإكمال لابن الصابوني أبو حامد محمد بن علي (ت٦٨٠هـ /١٢٨١م) طبعة المجمع العلمي سنة ١٩٥٧، ص٣٧٣

[٤١]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٠٦-٤٠٧؛ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٠،ص١٥٦؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ١٣٠- ١٣١؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١٩٤،١١-١٩٥؛ البنداري،تاريخ دولة ال سلجوق ،ص٢١٦ ؛ اليزدي ،العراضة ،ص١٤٧

[٤٢] - الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٠٧-٤٠٨ ؛ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٠ ،ص١٥٨؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٣٣وفيه ان البغوش هو من حمل ارسلان إلى ايلدكز ؛ابن الأثير، الكامل ،ج١١،ص١٩٥

[٤٣] – الراوندي ،راحة ال صدور ،ص٤٠٧-٤٠٨ ؛ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٠ ،ص١٥٨؛ ابن الأثير، الكامل ،ج١١،ص١٩٦

[٤٤] – ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٠ ،ص١٥٨؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،١٣٣؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٢٦٧ ؛ البنداري؛ تاريخ ،ص٢٧١ ؛ أبو الفداء، المختصر ،ج٣ ،ص٣٦؛ ابن الوردي ،تاريخ ،ج٢،ص٨٨؛ ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥،ص٧٨

[٤٥]– الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٠٧-٤٠٨؛ الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية، ص ١٣١-١٣٣ وفيه سنة ٥٤٩هـ؛ ابن الاثير ،الكامل ،ج١١،ص١٩٤ ؛البنداري ،تاريخ ، ص٢١٩ وفيه واليها سنقر الهمذاني؛

[٤٦] – الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٠٩؛ ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٠ ،ص١٥٨؛ابن الأثير ، الكامل ،ج١١،ص١٩٦

[٤٧] – الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٠٩؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٢٥٤

[٤٨]– الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٠٩؛ البنداري ، تاريخ ، ص٢٦٤ ؛ اليزدي ،العراضة ، ص١٤٢

[٤٩]– الراوندي، راحة الصدور ،ص ٤٠٩

[٥٠]– المصدر نفسه، ص٣٩٦؛ اليزدي ،العراضة ،ص ١٤٢

[٥١]– إدريس ،رسوم السلاجقة، ص٨١

[٥٢]– موفق كردبازو : من مشايخ الخدام السلجوقية عنده دين وتدبير وكان من رجال دولة السلطان سليمان توفي سنة ٥٦١هـ/١١٦٥م . ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٢٦٦؛ البنداري ،تاريخ،ص٢٠٤وص٢٦٢؛ ابن الوردي ،تاريخ ،ج٢،ص٩٦؛ ؛ ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥ ،ص٧٨

[٥٣]– الراوندي، راحة الصدور ،ص٣٩٦-٣٩٧؛الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص ١٤٤؛ ابن الأثير، الكامل ،ج١١،ص٢٦٦-٢٦٧ ؛ البنداري،تاريخ ، ص٢٧١ ؛ اليزدي،العراضة ،ص١٤٢-١٤٣؛ الذهبي ،محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٩) ، دول الإسلام ،مؤسسة الاعلمي، بيروت ،١٩٨٥، ،ص٢٨٩

[٥٤]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٣٩٩ ؛ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٠ ،ص١٩٦؛ الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٤٥ ؛ ابن الأثير؛الكامل،ج١١،ص٢٥٥،ص٢٦٧ ؛ ابو الفداء ،المختصر،ج٢،ص٣٦؛ ؛اليزدي ،العراضة ،ص ١٤٣؛ابن الوردي ،تاريخ ،ج٢،ص٩٦؛ ؛ ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥،ص٧٨.

[٥٥] – ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٣٨٩ ؛ الحسيني ،إخبار الدولة السلجوقية ،ص ١٦٧ ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (٤٢٩-٥٩٠هـ/١٠٣٨-١١٩٤م) ، ط١، دار النفائس ،بيروت ،٢٠١٠ ،ص٢٤٩

[٥٦]– الراوندي ، راحة الصدور ،ص ٤٦٢؛ابن الوردي، تاريخ ، ج٢،ص١٣٤ وفيه انه تولى السلطنة محرم سنة ٥٧٣هـ

[٥٧]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٦٢ الهامش؛ الحسيني ، تاريخ الدولة السلجوقية ،ص١٧١ ؛ ابن الوردي ،تاريخ ،ج٢،ص١٦٥ وفيه ان طغرل بن ارسلان تولى السلطنة سنة ٥٧٣هـ ؛ الذهبي، دول الإسلام ،ص٣٠٢ وفيه سنة ٥٧٣هـ توفي طغرل وتولى ابنه؛ ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥ ،ص ٨٤ وفيه سنة ٥٧٣هـ/١١٧٧م تولى ارسلان بعد وفاة أبوه وكذلك عند المقريزي ، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،ج١،ق١،ص٣٩

[٥٨] – عن التطور التاريخي للوزارة كنظام إداري وحقوق وواجبات الوزير راجع ابن أبي الربيع ،احمد بن محمد (ت ٢٨٢هـ/٨٨٥م) ، سلوك المالك في تدبير الممالك ،تحقيق: ناجي التكريتي ، ط٢ ، بيروت ،١٩٨٠،ص ١٩٣-١٩٦؛الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ،تحفة الوزراء ،تحقيق: حبيب علي الراوي وابتسام الصفار ،ط١،دار الأفاق العربية ،القاهرة ،٢٠٠٠،ص٧٥-١١٢؛ الماوردي ، الإحكام السلطانية ، ص٣٩-٤٧ ؛ الماوردي ،علي بن محمد بن حبيب ، (ت٤٥٠هـ/١٠٥٨م) ، أدب الوزير ،تحقيق : محمد سليمان داود ،ط١،الإسكندرية ،١٩٧٦،ص١٦٥-١٦٦؛ الصالح ،صبحي ، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها ، ط٤، دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٧٨ ، ص٣٠١

[٥٩]– أمين، حسين ،نظام الحكم في العصر السلجوقي،ص٢١٢؛ حسنين ،عبد النعيم ، دولة السلاجقة، ص١٣٨؛حسنين، عبد النعيم ،إيران والعراق في العصر السلجوقي ،ص١٦٢

[٦٠] – أمين ،حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٥م ،ص١٩٣

[٦١]- الراوندي ،راحة الصدور، ص١٥٩
[٦٢]- رايس ،السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ، ص١٣٨
[٦٣]- ديوان الاستيفاء: من الوظائف المهمة في الدولة السلجوقية ولصاحبها النظر في الأمور المالية والإشراف على حسابات الدولة وتدقيقها. أمين ، حسين ، نظام الحكم ، ص٢١٧؛ إقبال ،عباس ،الوزارة في عهد السلاجقة ، ترجمة: احمد كمال الدين حلمي ، الكويت ،١٩٨٤، ص ٤٤ص٥٠ ؛ حسنين ، عبد النعيم ،، دولة السلاجقة ،ص١٤٧
[٦٤]- ديوان الإشراف : يتولى هذا الديوان المشرف ويقوم متولي هذا الديوان بضبط الحسابات في وجوه المعاملات وأبوابها المفروزة وتدقيق الواردات والمصروفات وعمل موازنة بينهما وهذا الديوان متمم لديوان الاستيفاء .نظام الملك ،سياسة نامة ، ص ٥٧ ؛ أمين ،حسين ، نظام الحكم ، ص٢١٨ ؛ إقبال ، الوزارة ،ص ٥٥؛
[٦٥]- ديوان الأوقاف: يتولى هذا الديوان الإشراف على الأموال التي خصصها مالكوها لإغراض المنفعة العامة الجارية كبناء المساجد والمدارس والمستشفيات أو بهدف مساعدة الفقراء والمحتاجين وغيرهم وكان أول ظهور له في العصر الأموي في خلافة هشام بن عبد الملك وانشأ السامانيين ديوانا للأوقاف وفي العصر السلجوقي أصبح تعيين العامل على الأوقاف من اختصاص الوزير .انظر النرشخي ،أبو بكر محمد بن جعفر (٣٨٤هـ/٩٩٤م) ،تاريخ بخارى ،ترجمة :أمين عبد المجيد بدوي ،دار المعارف، القاهرة ،١٩٦٥،ص٢٤؛السمرقندي ،أبو نصر احمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)،الشروط وعلوم الصكوك ،تحقيق: محمد جاسم ألحديثي،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٧،ص٥٣١-٥٣٢؛ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي (٨٢٥هـ/١٤٤٩م)، رفع الإصر عن قضاة مصر ، ج١،تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي ، المطبعة الأميرية ،القاهرة ،١٩٥٧،ص٤٤؛ابن إياس ،محمد بن احمد (٩٣٠هـ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور ،ج٣، تحقيق: محمد مصطفى ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٩٦١،ص٣٧٥
[٦٦]- حسنين ، دولة السلاجقة، ص ١٣٨؛حسنين ، إيران والعراق، ص١٦٢ .ديوان الإنشاء: أو الرسائل مهمة هذا الديوان انجاز المكاتبات الرسمية وتنظيم علاقات الدولة في الداخل والخارج ويجب إن يكون متولي هذا الديوان ثقة حاذقا في فنون المكاتبات .المقريزي ، الخطط ،ج٢،ص٢٢٥؛ حسنين، دولة السلاجقة ، ١٤٧؛ إقبال ، الوزارة ،ص ٥٢
[٦٧]- أمين ،نظام الحكم ،ص٢١٥؛محمود ، حسن ، العالم الإسلامي ،ص٥٨٠
[٦٨] - الباشا،عزام عبد الله ،النظام الإداري في الدولة العباسية في العصر السلجوقي (٤٣٢-٤٨٥هـ/١٠٤٠-١٠٩٢م)،مكة ،١٩٨٧،ص٢٢٨
[٦٩]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص٢٤٨،ص٥١١؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص٦٦؛ حسنين ،دولة السلاجقة ،ص١٣٩ ؛ إقبال ،عباس ،الوزارة ،ص ٤٣ ؛ حسنين ،إيران والعراق ، ص١٦٢، محمود ، حسن ، العالم الإسلامي ،ص٥٤٩
[٧٠] – الصدر : في اللغة اعلي كل شيء وأوله .والصدر أيضا رئيس وحدة أدارية أو رئيس احد الدواوين. انظر :ابن منظور،لسان العرب ،ج٨ ،ص٢٠٩؛ معروف ،ناجي ،تاريخ علماء المستنصرية ،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٩٥٩، ص٣٣٧
[٧١]- إقبال ، الوزارة ،ص ٤٣ ؛ أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص١٨٦
[٧٢]- أمين ،نظام الحكم ، ص ٢١٥؛ محمود ،حسن، العالم الإسلامي ،ص٥٨٠
[٧٣]- انظر على سبيل المثال الراوندي، راحة الصدور ،ص٤٠٣،ص٤٠٦
[٧٤]- المصدر نفسه ، ص٤٢٦
[٧٥]- المصدر نفسه ، ص ١٥٩
[٧٦]- المصدر نفسه ،ص٢٠٢
[٧٧]- المصدر نفسه ،ص١٧٤
[٧٨]- المصدر نفسه ،ص١٧٦
[٧٩]- المصدر نفسه ،ص ٢٢٣

[٨٠]– المصدر نفسه ، ص٣٤٧

[٨١]– المصدر نفسه ،ص ٥٠٢

[٨٢]– المصدر نفسه ، ص٤٠٣

[٨٣]– المصدر نفسه ،ص٣٩٢،ص٤٠٣؛البنداري ، تاريخ ،ص٢٧٤.

[٨٤]– خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ،دستور الوزراء ،ترجمة : حربي أمين سليمان ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١، ص٢٩٧

[٨٥]– الراوندي ، راحة الصدور ، ص٣٩٢

[٨٦]– خواندمير ،دستور الوزراء ، ص٢٩٧ وانظر كذلك البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٤.

[٨٧]– خواندمير، دستور الوزراء ،ص ٢٩٧

[٨٨]– الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤١٠؛ البنداري، تاريخ ،ص٢٧٤

[٨٩]– خواندمير ، دستور الوزراء ،ص ٢٩٧

[٩٠]– الراوندي ،راحة الصدور،ص٤١٥

[٩١] – اينانج: صاحب الري من أيام السلطان سليمان بن محمد وكان من المنافسين للاتابك ايلدكز وعارض تولي ارسلان للسلطنة وفي البداية هادنه الاتابك حتى انه زوج ابنه الأكبر البهلوان من ابنة اينانج المسماة قتيبة خاتون وولدت له قتلغ اينانج إلا انه تأمر مع عدد من الأمراء على عزل ارسلان وتولية محمد بن طغرل اخو ارسلان والتقى الطرفان في معركة سنة٥٥٦ هـ/١١٦١م ثم تجدد القتال بينهم حتى قضى عليه نهائيا سنة ٥٦٤هـ/١١٦٨م . ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص١٨٤،ص٢٦٨،ص٣٤٨،ص٢٦٩ وفيها انه أراد تولية محمود بن ملكشاه بن محمود؛ البنداري ،ص٢١٣ ص٢٧١؛؛ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥،ص٧٨ ؛إقبال ، تاريخ إيران ، ص٣٠٢

[٩٢]– الراوندي،راحة الصدور ، ص٤١٨؛البنداري ،تاريخ ،ص٢٧٤

[٩٣]–الراوندي ،راحة الصدور ، ص٣٧٩

[٩٤]– خواندمير، دستور الوزراء ،ص٢٩٨

[٩٥]–المصدر نفسه،ص٢٩٨

[٩٦]– المصدر نفسه ،ص٢٩٨ ذكره خواندمير باسم قوام الدين بن الوزير قوام الدين ابو القاسم, وانظر كذلك البنداري ،تاريخ ،ص٢٧٤

[٩٧]– دواة الوزارة : من الشارات التي كان الوزير يتخذها للدلالة على تقلده منصب الوزارة ويضعها إمامه للإشارة على بدأ قيامه بالأعمال المنوط به . المقريزي ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، ج١، ص ٣٤٥ ؛خواندمير ، دستور الوزراء ، ص٢٨٢؛إدريس ،رسوم السلاجقة ،ص٨١–٨٢

[٩٨]– خواندمير ، دستور الوزراء ، ص٢٩٨

[٩٩]الابخاز: اسم ناحية من جبل القبق (القبجاق) المتصل بباب الأبواب وهي جبال صعبة المسالك وعرة لا مجال للخيل فيها ،يسكنها امة من النصارى يقال لهم الكرج .ياقوت الحموي ،ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان ،ج١ ، ط٢،دار صادر ،بيروت ،١٩٩٥، ص٦٤

[١٠٠]– الراوندي ،راحة الصدور، ص٤٢٧

[١٠١]– خواندمير،دستور الوزراء، ص٢٩٨ وانظر كذلك البنداري، تاريخ ،ص٢٧٤

[١٠٢]– دستور الوزراء،ص٢٩٩

[١٠٣]– المصدر نفسه ،ص٢٩٩

[١٠٤]– المصدر نفسه ،ص٢٩٩

[١٠٥]– مراغة : أعظم وأشهر بلاد أذربيجان ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج٥ ،ص٩٣

[١٠٦]– راحة الصدور،ص٤٠٣

[١٠٧] – البنداري ،تاريخ ،ص٢٧٧

[١٠٨]– راحة الصدور ،ص٤٦٢

[١٠٩]– دستور الوزراء ،ص٢٩٩

[١١٠]– المصدر نفسه ،ص ٢٩٩

١١١- الراوندي ،راحة الصدور ،ص ٤٧٠
١١٢- خواندمير، دستور الوزراء، ص٢٩٩
١١٣- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٦٢؛ البنداري ، تاريخ ،ص٢٧٧
١١٤- الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٤٧١
١١٥ - المصدر نفسه ، ص ٤٨٦- ٤٨٧
١١٦- المصدر نفسه ، ص ٤٨٨
١١٧- المصدر نفسه ،ص٥٠٠؛ ابن الأثير، الكامل ،ج١٢،ص٧٦
١١٨- المصدر نفسه ، ص٥٠٢
١١٩- المصدر نفسه ،ص٥٠٤
١٢٠- خواندمير ،دستور الوزراء ،ص٣٠١
١٢١- راحة الصدور ، ص٥٠٦
١٢٢- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٥١١
١٢٣- دستور الوزراء، ص ٣٠١
١٢٤- راحة الصدور ،ص٥١١-٥١٢
١٢٥ - عن الحجابة انظر الصابي ،ابو الحسن هلال بن المحسن (ت٤٤٨هـ/ ١٠٥٦م)، رسوم دار الخلافة ،تحقيق: ميخائيل عواد ،مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٤،ص٧١ ؛ نظام الملك ،سياسة نامه ،ص١٥٩ ؛ ؛ابن خلدون ، المقدمة ،ص ٢٢٨؛ أمين ، العراق في العصر السلجوقي ، ص ١٨٣.
١٢٦ - الصلابي ، الدولة السلجوقية ،ص٢٠٣،ص١٨٧
١٢٧- الراوندي ، راحة الصدور ،ص ١٥٩
١٢٨- البنداري ،تاريخ ، ص١٠٧
١٢٩- راحة الصدور، ص٢٠٢
١٣٠- المصدر نفسه ، ص١٥٩
١٣١- المصدر نفسه ،ص ٤٠٣
١٣٢- المصدر نفسه ،ص٣٩٥
١٣٣- المصدر نفسه ، ص٤٠٣
١٣٤- المصدر نفسه، ص٣٧١
١٣٥- المصدر نفسه، ص٤٢٧،ص٤١٨
١٣٦- المصدر نفسه ،ص ٤٦٣؛ الحسيني ،إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٧٨
١٣٧- الراوندي ، راحة الصدور ،ص ٤١٨
١٣٨- المصدر نفسه ، ص ٤٥٣،ص٤٢٤،ص٤٢٧؛الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٤٦
١٣٩- الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤٢٥؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٤٧
١٤٠ - الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٨٨؛ البنداري ،تاريخ ، ص٢٧٥ ؛طقوش ، تاريخ السلاجقة ، ص٢٥١
١٤١ - الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٦٣؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٦٩-١٧٠
١٤٢- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٦٣. أذربيجان :أقليم واسع بين برذعة و أرزنجان وبلاد الديلم وأكبر مدنها تبريز . ، ياقوت ، معجم البلدان،ج ١،ص٢٨
١٤٣- الراوندي ،راحة الصدور، ص ٤٦٣
١٤٤- المصدر نفسه ، ص٤٦٦
١٤٥- المصدر نفسه ،ص ٤٦٩
١٤٦- المصدر نفسه ، ص ٤٧٠؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٧٢ ؛ البنداري ،تاريخ ، ص٢٧٥ وفيه توفي سنة ٥٨٢هـ /١١٨٦م ؛الذهبي ، دول الإسلام ، ص٣٠٦ وفيه سنة ٥٨١ هـ/

١١٨٥م مات البهلوان ؛ الغساني، ابو العباس إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هـ /١٤٠٠م)،العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ،ج٢، تحقيق : شاكر محمود عبد العظيم ، دار البيان ، بغداد، ١٩٧٥ ، ص١٩٨وفيه سنة ٥٨٢هـ/ ١١٨٦م

١٤٧- الراوندي ،راحة الصدور ، ،ص ٤٦٢

١٤٨ - المصدر نفسه ،ص٤٦٩ ،ص٥٠٥

١٤٩ - المصدر نفسه ، ص٤٦٩ ص٥٠٥

١٥٠- المصدر نفسه ، ص ٥٠٢

١٥١- المصدر نفسه ، ص ٤٧٢-٤٧٣

١٥٢ - المصدر نفسه ، ص٤٧٣

١٥٣- المصدر نفسه ،ص ٤٧٤

١٥٤- المصدر نفسه، ص ٤٧٣

١٥٥- المصدر نفسه ، ص٤٧٩

١٥٦- المصدر نفسه ،ص ٤٨١

١٥٧- المصدر نفسه، ص٤٨٤

١٥٨- المصدر نفسه ، ص٥٠٢

١٥٩- المصدر نفسه، ص٥٠٢،ص٥١٠

١٦٠- المصدر نفسه ،ص٥٠٤

١٦١- المصدر نفسه، ص٥٠٤- ٥٠٥

١٦٢- المصدر نفسه ،ص٥٠٥

١٦٣ - المصدر نفسه ،ص٥٢٠

١٦٤ -- قسم الفقهاء الإمارة إلى نوعين اعتمادا على الصلاحيات الممنوحة لكل منهما فكانت هناك إمارة عامة وتقسم إلى إمارة استكفاء وإمارة استيلاء وإمارة خاصة .عن شروط وواجبات وصلاحيات متولي إي نوع من الإمارة .انظر الماوردي ،الإحكام السلطانية ،ص٥١-٥٥ ؛ أبو يعلى ،محمد بن الحسين بن محمد ،(ت٤٥٨هـ/١٠٦٠م) ،الاحكام السلطانية ، تحقيق : محمد حامد الفقي ،ط١ ،مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٨ ،ص١٨-٢٥ ؛زيدان جرجي ،تاريخ التمدن الإسلامي ، ج١ ،مراجعة : حسين مؤنس ، دار الهلال ، القاهرة ،لا ت ،ص١٥٣-١٥٦ .

١٦٥- الراوندي، راحة الصدور ، ص١٧١

١٦٦-المصدر نفسه، ص٤٠٩؛ أبن الأثير ، الكامل ،ج١١،ص ٣٨٨سنة ٥٦٨؛ البنداري ،تاريخ ،ص٢٧١ ؛ إقبال ،تاريخ إيران، ص٣٠٢

١٦٧ - أبو الفداء ،المختصر ،ج٣،ص١٣٥؛ابن خلدون ،تاريخ ،ج٥،ص٨٦-٨٧ ؛حمدي،الشرق ،ص١٠٨

١٦٨- ابن الوردي،تاريخ ،ج٢ ،ص٢١٦ أمين ، حسين، نظام الحكم ،ص٢٢٤.جلال الدين منكبرتي: من اولاد خوارزم شاه محمد بن تكش ملك غزنة وباميان والغور وميرداور وما وليه من بلاد الهند كان حسن السيرة قتله التتر سنة ٦٢٨هـ للمزيد انظر : النسوي ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي

١٦٩- محمود ، حسن ، العالم الإسلامي ، ص٦٣١،ص٦٣٢

١٧٠- بوزابة: أمير فارس للسلطان مسعود. ، الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١١٤ ؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٧٠؛ البنداري، تاريخ،١٦٩ ؛ اليزدي ، العراضة ،ص ١٣٢،

١٧١- عبد الرحمن بن طغايرك : الأمير الحاجب الكبير للسلطان مسعود . الراوندي ، راحة الصدور ، ص٣٢٦ و٣٤٤؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١١٤ ؛ البنداري، تاريخ ، ص١٧٥؛ ابن الفوطي، أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق البغدادي(٧٢٣هـ/١٣٢٣م) ،تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب،ج٤،ق٣،تحقيق:مصطفى جواد ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ،بغداد ،١٩٦٢،ص٢٠٦

١٧٢- عباس : صاحب منطقة الري للسلطان مسعود .الراوندي ، راحة الصدور ،ص٣٣٥ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١١٤؛ ابن الأثير، الكامل ، ج١١،ص١١٦ ٥٤١ ؛ البنداري ،تاريخ ،ص١٧٤

[١٧٣] - الراوندي ، راحة الصدور ، ص٣٣٧،ص٢٤٣؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص١١٤-١١٧؛ البنداري ، تاريخ ، ص١٨٢

[١٧٤]- الراوندي ،راحة الصدور، ص٣٣٧، ص٢٤٣ ؛ الحسيني ،إخبار الدولة السلجوقية، ١١٤-١١٥ البنداري ، ص ١٨٠-١٨٥،ص١٩٤-١٩٥. ، كرمنشاه :ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان . ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج٤ ،ص٤٥٤

[١٧٥] - ، الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١١٧ ؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص١٠٤؛ البنداري، تاريخ ، ص١٩٥ ؛اليزدي ، العراضة ، ص١٢١-١٢٤

[١٧٦] - الراوندي ، راحة الصدور ، ص٣٧٣-٣٨٢ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٢٨؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج١١،ص٢١٤ ؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢ ،ص٨٨

[١٧٧]- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٣٧٣-٣٨٢؛ البنداري ، تاريخ ، ص ٢١٢و ص٢١٤؛ ابن الوردي ،ج٢،ص٨٨ وفيه ان ملكشاه خرج على أخيه محمد بن محمود ؛إقبال ،تاريخ إيران ، ص٢٠١

[١٧٨] - الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية، ص١٣١-١٣٣؛ ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٠ ،ص١٦٥ وفيه سنة ٥٤٩هـ/١١٥٤م ؛وكذلك عند ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص ٢٠٧

[١٧٩]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٣٨٣؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٤٢

[١٨٠]- الراوندي ، راحة الصدور ، ٣٨٣

[١٨١]- المصدر نفسه ، ص٤٠٩؛راحة ٣٤٠-٣٤٣ و٣٤٨-٣٤٩ ؛إقبال ،تاريخ إيران ،ص٣٠٢

[١٨٢]- الراوندي ،راحة الصدور ص ٤٠٨؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٣٣؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٣٨٩ ؛

[١٨٣]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص ٤٠٩ ،ص٤١١؛ابن الجوزي ، المنتظم ،ج١٠ ،ص١٩٦؛ البنداري ، ص٢٧٢

[١٨٤]- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤١٠،ص٤١١ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٤٦؛ البنداري ، ص٢٧٢؛ اليزدي ، العراضة ، ص ١٤٣؛ إقبال ،تاريخ إيران ،ص٣٠٢

[١٨٥]- الراوندي، راحة الصدور ، ص٤١١؛ابن الأثير،الكامل ،ج١١،ص٢٨٦ ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ج٣ ، ص٣٩ ؛إقبال ، تاريخ إيران ،ص٣٠٣

[١٨٦] - الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٥٩-١٦١ وفيه سنة ٥٥٦هـ /١١٦١م ؛ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٢٨٦؛ ابن الوردي ،تاريخ ، ج٢،ص١٠٠.

[١٨٧]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤١٣

[١٨٨]- المصدر نفسه ،ص٤٢٨

[١٨٩] - ابن خلدون ، تاريخ ،ج٥ ،ص٨٠

[١٩٠]-الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤١٤؛ ابن الأثير،الكامل ،ج١١، ص٣١٩. الإسماعيلية : فرقة اعتقدت بإمامة إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق وقيل إن ميمون بن ديصان المؤسس الأول لهذه الفرقة . البغدادي ،ابو منصور عبد القاهر بن ظاهر التميمي (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، الفرق بين الفرق ،تصحيح : محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة لا ت ،ص٢٣٦

[١٩١] - ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٣١٩

[١٩٢]- الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٢٨ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٥٢؛ ابن الأثير،الكامل ،ج١١،ص٣٤٨؛ البنداري ،تاريخ، ص٢٧٤،ص٢٧٥؛ أبو الفداء، المختصر ،ج٣،ص٤٨؛ ابن خلدون، تاريخ ،ج٥ ،ص٨٢

[١٩٣] - ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٣٤٨؛ ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢،ص١١٨ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ،ج٥ ،ص٨٢

[١٩٤]- الراوندي ،راحة الصدور، ص٤٢١،ص٤٢٢ ،ص٤١١

[١٩٥]- المصدر نفسه ،ص ٤١٥،ص٤١٦،ص ٤١٧

[١٩٦]- المصدر نفسه ،ص ٤٢٦

[197]– المصدر نفسه ، ص ٤٢٩؛ ابن الأثير،الكامل ،ج١١،ص٣٨٨ سنة ٥٦٨وفيه إن وفاته كانت سنة ٥٦٨هـ / وكذلك ابن الوردي ، تاريخ، ج٢،ص١٢٥ ؛ إقبال ، تاريخ إيران ، ص٣٠٣

[198]– الراوندي، راحة الصدور ، ص٤٦٢؛ذكر الراوندي بعد وفاة الاتابك تخلص البهلوان من السلطان وأرسل له من سمه ص٤٨٨ ؛ ؛الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٦٨وفيه انه توفي سنة ٥٧٠هـ بعد الاتابك بشهرين ؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٤٤٦ وفيه محرم سنة ٥٧٣هـ /١١٧٧م خطب للسلطان طغرل وكان أبوه قد توفي وكذالك عند ابن الوردي،تاريخ ،ج٢،ص١٦٥

[199]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص ٤٦٢

[200]– المصدر نفسه ،ص ٤٢٣، ص٤٢٤، ص ٤٢٧؛ابن ، خلدون ، تاريخ ،ج٥ ،ص٧٨

[201]– الراوندي ،راحة الصدور، ص٤١٨

[202]– المصدر نفسه ، ص٤٢٥؛ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٥٢٥

[203] – إقبال ،تاريخ إيران ، ص٣٠٣

[204]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٤٦٩؛ابن الأثير ،الكامل ،ج١١،ص٥٢٥ وفيه أوائل سنة ٥٨٢ ؛ ابن شداد ، يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هـ/١٢٣٩م)،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين)،ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤، ص١١٧-١١٨ ؛ الذهبي ،محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٩)، العبر في خبر من غبر ،ج٤، تحقيق: صلاح الدين المنجد ، الكويت ،١٩٦٠، ص٢٤٢ ؛ الغساني، العسجد المسبوك، ج١، ص١٩٨ وفيه سنة ٥٨٢هـ

[205]– ، الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٦٧

[206]– المصدر نفسه ، ص٤٦٩

[207] – المصدر نفسه ، ص٤٦٩،البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٥

[208] – ارآن : بلاد واسعة متاخمة للدربند من جبال القبق. ياقوت ،معجم البلدان ،ج١،ص٢٤٦

[209]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٤٧١

[210]– المصدر نفسه ، ص٤٧١

[211]– المصدر نفسه ،ص٤٧٢

[212] – الملك محمد بن طغرل وسنجر بن السلطان سليمان .

[213] – ابن الأثير ، الكامل ، ج ١١، ص ٥٦٠ وفيه سنة ٥٨٣هـ هدم دار السلطنة ؛ الذهبي ، دول الإسلام ، ص٣٠٧ ؛ الغساني ،العسجد المسبوك ، ج١، ص٢٠٢؛ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ،ص٨٤.

[214] – الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٤٧٢

[215]– المصدر نفسه ،ص ٤٧٣؛الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٧٤

[216]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٧٣

[217] – النقشبندي، حسام الدين علي غالب ،أذربيجان دراسة في أحوالها السياسية والحضارية (للفترة ٤٢٠-٦٥٤هـ/١٠٢٩-١٢٥٦م) أطروحة دكتوراه كلية الآداب ،جامعة بغداد ،١٩٨٤، ص٢٩٩

[218]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٧٤-٤٧٥ ؛ الحسني، اخبار الدولة السلجوقية ص١٧٤-١٧٥ .

[219]– مازندران :اسم لولاية طبرستان وطبرستان بلد واسعة بين الري وقومس وبلاد الديلم . ياقوت ،معجم البلدان ،ج٤،ص١٣،ج٥ ،ص٤١

[220]– الراوندي ، راحة الصدور ، ص٤٧٦؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية، ص١٧٦

[221]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٧٨

[222]– المصدر نفسه ،ص ٤٧٩؛ الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٧٦

[223]– الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٤٧٩

[224]– المصدر نفسه ،ص ٤٨٠

[225] – تاريخ دولة ال سلجوق ،ص٢٧٦

[226]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٨٠

[227] – نيم روز : اسم لولاية سجستان وناحيتها. ، ياقوت ، معجم البلدان ،ج٥ ، ص٣٣٩

[٢٢٨]- الراوندي ،راحة الصدور، ص٤٨٠؛الحسيني، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٧٧ وفيه سنة ٥٨٣هـ ؛ابن خلدون ،تاريخ ، ج٥ ،ص٨٤

[٢٢٩] – ابن الأثير ، تاريخ ، ج١١،ص ٥٦٠؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص ١٧٧؛ أبو شامة ،عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م)، تراجم رجال القرنيين (السادس والسابع) المعروف بالذيل على الروضتين ، تصحيح :محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، ط٢ ، دار الجيل ،بيروت ، ١٩٧٤،ص ٦ ؛ابن خلدون ، ج٥ ،ص٨٤ سنة ٥٨٤

[٢٣٠]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٨١؛ الحسيني ،إخبار الدولة السلجوقية ؛ أبو شامة ،الذيل على الروضتين ،ص٦؛؛الغساني، العسجد المسبوك،ج١ ،ص٢٠٤ وفيه سنة ٥٨٤هـ /؛ ابن خلدون ، تاريخ ،ج٥،ص٢٩ ؛إقبال، تاريخ إيران ،ص٣٠٤

[٢٣١]- ، الراوندي ،راحة الصدور، ص٤٨١

[٢٣٢]- المصدر نفسه ،ص٤٨٢

[٢٣٣]- المصدر نفسه ،ص٤٨٢

[٢٣٤]- المصدر نفسه ،ص٤٨٤

[٢٣٥] – قتلغ اينانج محمود ابن محمد البهلوان من ابنة اينانج المسماة قتيبة خاتون عينه أبوه على الري واصفهان وباقي العراق . الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٧٢-١٧٣

[٢٣٦]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٨٥؛ المؤامرة سنة٥٨٤ انظر البنداري، تاريخ دولة ال سلجوق ، ٢٧٥

[٢٣٧]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٨٦-٤٨٧

[٢٣٨]- المصدر نفسه ، ص٤٩٥؛الحسيني ، اخبار الدولة السلجوقية ، ص١٧٩؛ البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٥.القفجاب : جبل متصل بباب الأبواب وبلاد الران وهو آخر حدود أرمينية . ياقوت ، معجم البلدان ،ج٤،ص٣٠٦

[٢٣٩]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٩٣؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٧٨

[٢٤٠]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٩٩؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٧٩

[٢٤١]- الراوندي ،راحة الصدور، ص٥٠٠؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص ١٨٠؛ البنداري، تاريخ ، ٢٧٦؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥، ص٨٤.

[٢٤٢] – ابن الوردي ،تاريخ ، ج٢،ص١٦٢

[٢٤٣] – الراوندي ، راحة الصدور ، ص٥٠٠؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص ١٨١

[٢٤٤] – الراوندي ، راحة الصدور، ص٥٠٠؛ إقبال ، تاريخ ، ص٣٠٤

[٢٤٥] – الراوندي ، راحة الصدور ، ص٥٠٠؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٨٤ سنة ٥٨٧هـ/

[٢٤٦]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٥٠١؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٨١ ؛ ؛البنداري، تاريخ ، ص٢٧٦؛ ابن شداد ،النوادر السلطانية ،ص١٩٢؛ أبو الفداء ، المختصر ،ج٣،ص٨١؛ الغساني ، العسجد المسبوك ، ج١، ص٢١٥

[٢٤٧] – أبو بكر ابن محمد البهلوان من ام ولد تركية كان بمثابة الولد لعمه قزل ارسلان وقد عينه أبوه على أذربيجان وآران . الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٧٢-١٧٣

[٢٤٨] – الراوندي ،راحة الصدور ،ص ٥٠١؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص ١٨١؛ البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٦؛ ؛ إقبال ،تاريخ إيران، ص٣٠٣ ،٣٠٥

[٢٤٩]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص ٥٠٢؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٨٢؛ البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٦؛ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص ٨٤؛إقبال ، تاريخ ، ص٣١٣ص٣٠٥

[٢٥٠] – البنداري ، تاريخ ، ص٢٧٦ سنة ٥٨٩هـ ؛ ياقوت ،معجم البلدان ،ج٤،ص١٦ وفيه سنة ٥٨٨هـ عاد من السجن وكذا عند ابن الوردي ، تاريخ ، ج ٢، ص ١٦٠

[٢٥١] – قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الري سبعة وعشرون فرسخ أول من استحدثها سابور ذي الأكتاف . ، ياقوت ، معجم البلدان، ،ج٤ ، ٣٤٤

[٢٥٢]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٥٠٢–٥٠٣ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٨٢–١٨٣ ؛ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥ ، ص٨٤.

[٢٥٣]– ، الراوندي ،راحة الصدور ، ص٥٠٤

[٢٥٤] – ابن الأثير ،تاريخ ،ج ١١،ص ٨٧ سنة ٥٣٦هــ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص ١٤٨–١٤٩،ص١٦٢–١٦٣

[٢٥٥] – علاء الدين تكش : من أولاد خوارزمشاه ايل ارسلان اجبر أخاه الأصغر على التنحي عن الحكم بعد إن عهد له به أباه وتولى عرش الدولة الخوارزمية بمساعدة قبائل الخطا وذلك سنة ٥٦٨ هــ/ ١١٧٣م وفي عهده بلغت الدولة الخوارزمية غاية القوة وكان لهل دور كبير في إنهاء دولة سلاجقة العراق. ابن خلدون ، تاريخ ، ج٥،ص٨٣

[٢٥٦] – الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٥٠٦ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص١٨٤ ؛ابن الوردي،تتمة المختصر ، ج ٢، ص١٥٦ محمود ، حسن ، العالم الإسلامي ، ص٦٣٢ . قلعة طبرك : قلعة على رأس جبل بقرب مدينة الري . ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج٤ ،ص١٦

[٢٥٧] – الراوندي ، راحة الصدور ، ص ٥٠٦؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ، ص ١٩٠

[٢٥٨] – بسطام : بلدة كبيرة على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج١ ،ص٤٢١

[٢٥٩] – دامغان : بلدة كبيرة بين الري ونيسابور . ، المصدر نفسه، ج٢ ،ص٤٣٣

[٢٦٠] – خوار الري : مدينة كبيرة من اعمال الري . ، المصدر نفسه ، ج٢ ،ص٣٩٤

[٢٦١]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٥٠٦ –٥٠٨

[٢٦٢]– المصدر نفسه ،ص ٥١١ ؛ الحسيني ، إخبار الدولة السلجوقية ،ص١٩١؛ الغساني ، العسجد المسبوك ،ج١،ص٢٢٨ ؛ محمود ، العالم الإسلامي ، ص٦٣٢

[٢٦٣] – ابن الأثير، تاريخ ،ج١٢ ،ص١٠٨ ؛الذهبي ،دول الإسلام ،ص٣١٤

[٢٦٤]– الراوندي ،راحة الصدور ،ص٥١٢

[٢٦٥] – سمنان : بلدة بين الري ودامغان . ياقوت ،معجم البلدان ، ج٣ ،ص٢٥١

[٢٦٦]– الراوندي ،راحة الصدور ، ص٥١٢–٥١٣؛ ؛ الحسيني ، أخبار الدولة السلجوقية ، ص١٩٣ ؛ البنداري ، تاريخ دولة ال سلجوق ، ص٢٧٧؛ الذهبي ، دول الإسلام ، ص ٣١٤؛ ابو شامة ،الذيل على الروضتين ،ص٦؛ابن الوردي ، تاريخ ، ج٢ ،ص١٦٥ ؛المقريزي ،السلوك لمعرفة دول الملوك،ج١،ق١،ص٤٠؛ الغساني ، العسجد المسبوك ، ج١، ص٢٢٨

[٢٦٧] – محمود ، العالم الإسلامي ، ص٦٣٢

المصادر

١– أبن الأثير ،عز الدين علي بن احمد (٦٣٠هــ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ ، دار ومكتبة الهلال ،بيروت ،٢٠٠٨.

٢– إدريس ،محمد محمود ،رسوم السلاجقة ونظمهم الاجتماعية ،ط١ ،القاهرة ،١٩٨٣.

٣– إدريس ، محمد محمود ،الألقاب في عهد الخلفاء العباسين ،القاهرة ،١٩٨٩.

٤– إقبال،عباس، تاريخ إيران بعد الإسلام (من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية ٢٠٥هــ/٨٢٠م – ١٣٤٣هــ/ ١٩٢٥م) ،نقله عن الفارسية :محمد علاء الدين منصور ، دار الثقافة والنشر والتوزيع، القاهرة ،١٩٩٠.

٥– إقبال ،عباس ،الوزارة في عهد السلاجقة ، ترجمة: احمد كمال الدين حلمي ، الكويت ،١٩٨٤.

٦– أمين ،حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٥م

٧– أمين ،حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢،بغداد ،٢٠٠٦.

٨– أمين ،حسين ،نظام الحكم في العصر العباسي، مجلة سومر ،ج٢،١،م٢٠، ١٩٦٤.

٩– ابن إياس ،محمد بن احمد (٩٣٠هــ/١٥٢٣م)، بدائع الزهور في وقائع الدهور ، تحقيق: محمد مصطفى ،دار إحياء الكتب العربية ،القاهرة ،١٩٦١.

١٠– الباشا ، حسن ،الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار،القاهرة، ١٩٥

١١- الباشا،عزام عبد الله ،النظام الإداري في الدولة العباسية في العصر السلجوقي (٤٣٢-٤٨٤هـ/١٠٤٠-١٠٩٢م)، مكة ،١٩٨٧.
١٢- البغدادي ،أبو منصور عبد القاهر بن ظاهر التميمي (٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ، الفرق بين الفرق ،تصحيح : محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة لا ت
١٣- البنداري ،الفتح بن محمد بن علي (٦٤٣هـ/١٢٤٥م) ،تاريخ دولة ال سلجوق ،مطبعة الموسوعات ،مصر ،١٩٠٠.
١٤- البيهقي ، أبو الفضل محمد بن الحسين (ت٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ، تاريخ البيهقي ،ترجمة : يحيى الخشاب وصادق نشأت ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٦.
١٥- الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد (ت٤٢٩هـ/١٠٣٧م) ،تحفة الوزراء ،تحقيق: حبيب علي الراوي وابتسام الصفار ،ط١،دار الأفاق العربية ،القاهرة ،٢٠٠٠.
١٦- .ابن الجوزي ،عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،مطبعة دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد _الدكن،١٣٥٨هـ .
١٧- ابن حجر العسقلاني ،احمد بن علي (٨٢٥هـ/١٤٤٩م)، رفع الإصر عن قضاة مصر ، تحقيق: محمد إسماعيل الصاوي ، المطبعة الأميرية ،القاهرة ،١٩٥٧.
١٨- حسنين، عبد النعيم ، دولة السلاجقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥
١٩- حسنين ، عبد النعيم ، إيران والعراق في العصر السلجوقي ، دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،لا ت .
٢٠- الحسيني ،علي بن أبي الفوارس ناصر بن علي (٦٢٤هـ/١٢٢٧م) ، إخبار الدولة السلجوقية ،تحقيق: محمد إقبال ، لاهور ، ١٩٣٣
٢١- حمدي ،حافظ احمد ،الشرق الإسلامي قبل الغزو المغولي، دار الفكر العربي ،مصر ،١٩٥٠
٢٢- الخضريبك، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،ط١،مؤسسة المختار ،القاهرة،٢٠٠٣م.
٢٣- ؛ ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،١٩٥٦.
٢٤- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م)،المقدمة ، تحقيق:محمد الاسكندراني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ،٢٠٠٨.
٢٥- خواندمير ، غياث الدين بن همام الدين (٩٤٢هـ/١٥٣٥م) ، دستور الوزراء ،ترجمة : حربي أمين سليمان ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨١.
٢٦- الذهبي ،محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٩) ، دول الإسلام ،مؤسسة الاعلمي، بيروت ،١٩٨٥.
٢٧- الذهبي ،العبر في خبر من غبر تحقيق: صلاح الدين المنجد ، الكويت ، ١٩٦٠.
٢٨- الراوندي ، محمد بن علي بن سليمان توفي بعد سنة ٦٠٣هـ/ ١٢٠٥م ، راحة الصدور وآية السرور، مراجعة : إبراهيم أمين الشواربي ، دار العلم ، القاهرة ،١٩٦٠.
٢٩- رايس ،تمارا تالبون ، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم، ترجمة : لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي ،مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٦٨ .
٣٠- ابن أبي الربيع ،احمد بن محمد (ت ٢٨٢هـ/٨٨٥م) ، سلوك المالك في تدبير الممالك ،تحقيق: ناجي التكريتي ، ط٢ ، بيروت ،١٩٨٠.
٣١- زيدان جرجي ،تاريخ التمدن الإسلامي ، مراجعة : حسين مؤنس ، دار الهلال ، القاهرة ،لا ت
٣٢- السبكي ، عبد الوهاب (ت٧٧١هـ/ ١٣٧٠م) ، معيد النعم ومبيد النقم ، ط١، دار الحداثة ،بيروت ،١٩٨٣.
٣٣- السمرقندي ،أبو نصر احمد بن محمد (ت٥٠٥هـ/١١١١م)،الشروط وعلوم الصكوك ،تحقيق: محمد جاسم الحديثي،ط١،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،١٩٨٧.

٣٤- أبو شامة ،عبد الرحمن بن إسماعيل (ت٦٦٥هــ/ ١٢٦٦م)، تراجم رجال القرنيين (السادس والسابع) المعروف بالذيل على الروضتين ، تصحيح :محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، ط٢ ، دار الجيل ،بيروت ، ١٩٧٤.

٣٥- ابن شداد ، يوسف بن رافع بن تميم (ت٦٣٢هــ/١٢٣٩م)،النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية (سيرة صلاح الدين)،ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤،

٣٦- الصابي ،أبو الحسن هلال بن المحسن (ت٤٤٨هــ/ ١٠٥٦م)، رسوم دار الخلافة ،تحقيق: ميخائيل عواد ،مطبعة العاني ،بغداد ،١٩٦٤.

٣٧- الصالح ،صبحي ، النظم الإسلامية نشأتها وتطورها ، ط٤، دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٧٨

٣٨- الصلابي ،علي محمد، دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي،ط١، مصر، ٢٠٠٦.

٣٩- طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (٤٢٩-٥٩٠هــ/١٠٣٨-١١٩٤م) ، ط١، دار النفائس ،بيروت، ٢٠١٠ .

٤٠- العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥هــ/١٠٠٤م) ، معجم الفروق اللغوية ،مكتبة القدس ، القاهرة ، ١٣٥٣هــ .

٤١- الغساني، أبو العباس إسماعيل بن العباس (ت ٨٠٣هــ /١٤٠٠م)،العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك ، تحقيق : شاكر محمود عبد العظيم ، دار البيان ، بغداد، ١٩٧٥ .

٤٢- أبو الفداء ،عماد الدين إسماعيل بن محمد (ت٧٣٢هــ/١٣٣١م)، المختصر في إخبار البشر،المطبعة الحسينية ،مصر ،لا ت.

٤٣- ابن الفوطي، أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق البغدادي(٧٢٣هــ/١٣٢٣م) ،تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب،ج٤،ق٣،تحقيق:مصطفى جواد ، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم ،بغداد ،١٩٦٢

٤٤- القلقشندي،احمد بن علي(٨٢١هــ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الانشا ،نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ،القاهرة ،١٩٦٣.

٤٥- الماوردي ،علي بن محمد بن حبيب ، (ت٤٥٠هــ/ ١٠٥٨م) ، أدب الوزير ،تحقيق : محمد سليمان داود ،ط١،الإسكندرية ،١٩٧٦.

٤٦- الماوردي ،أبو الحسن ، علي بن محمد (ت٤٥٥هــ/١٠٥٨م)، الإحكام السلطانية والولايات الدينية ، دار الحرية ،بغداد ، ١٩٨٩.

٤٧- محمود ، حسن احمد و احمد إبراهيم الشريف ، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، ط١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، لا ت

٤٨- مجهول، إخبار سلاجقة الروم، ترجمة :محمد سعيد جمال الدين،ط١، القاهرة ،٢٠٠٧.

٤٩- مصطفى جواد في تحقيق كتاب تكملة أكمال الإكمال لابن الصابوني أبو حامد محمد بن علي (ت٦٨٠هــ /١٢٨١م) طبعة المجمع العلمي سنة ١٩٥٧ .

٥٠- المقريزي ،احمد بن علي (٨٤٥هــ/١٤٤١م)،المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ،،دار صادر ، بيروت ،لا ت.

٥١- المقريزي ،احمد بن علي (٨٤٥هــ/١٤٤١م)، كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك ،تحقيق :محمد مصطفى زياد ،ط٣،مكتبة دار الكتب والوثائق ، القاهرة ،٢٠٠٦.

٥٢- معروف ،ناجي ،تاريخ علماء المستنصرية ،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٩٥٩.

٥٣- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هــ/١٣١١م)،لسان العرب ،ط١،دار صادر ،بيروت، ٢٠٠٠.

٥٤- النرشخي ،أبو بكر محمد بن جعفر (٣٨٤هــ/٩٩٤م) ،تاريخ بخارى ،ترجمة :أمين عبد المجيد بدوي ،دار المعارف، القاهرة ،١٩٦٥.

٥٥- النسوي ، محمد بن احمد (كان حيا قبل سنة٦٣٩هــ/١٢٤١م) ، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ،تحقيق : حافظ احمد حمدي ، دار الفكر العربي ، مصر، ١٩٥٣.

٥٦- نظام الملك الطوسي،الحسن بن علي (٤٨٥هــ/ ١٠٩٢م) ، سير الملوك سياسة نامة ،ترجمة : يوسف بكار ، ط٣ ، مطبعة السفير ، عمان ، ٢٠١٢.
٥٧- ابن الوردي،زين الدين عمر بن مظفر(٧٤٩هــ/١٣٤٨م)،تتمة المختصر في إخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)،تحقيق ،احمد رفعت البدراوي ،ط١،دار المعرفة ،بيروت ،١٩٧٠.
٥٨- ياقوت الحموي ،ياقوت بن عبد الله (٦٢٦هــ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان ، ط٢،دار صادر ،بيروت ١٩٩٥،
٥٩- اليزدي ،محمد بن محمد بن محمد بن النظام الحسيني (ت٧٤٣هــ/ ١٣٤٢م)،العراضة في الحكاية السلجوقية ،تحقيق :عبد النعيم حسنين وحسين أمين ،بغداد ،١٩٧٩.
٦٠- أبو يعلى ،محمد بن الحسين بن محمد ،(ت٤٥٨هــ/١٠٦٠م) ،الإحكام السلطانية ، تحقيق : محمد حامد الفقي ،ط١ ،مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، مصر ، ١٩٣٨.